MOCKOBCKNE HOBOCTN * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

العدد ٤٢
(٦٥٣)
الاحد ١٨
تشرين اول
(اكتوبر)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

عام على معاهدة الصداقة السوفيتية - السورية



عقدت اوساط الراى العام الموسكوفي اجتماعا بدار الصداقة مكرسا للذكرى الاول لعقد معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وسورية . وقد هنأ يفقيني ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية والعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاخرى ، هنا بحرارة الضيوف السوريين ومنهم السيد محمد وليد هزبر القائم باعمال السفارة السورية فى الاتحاد السوفيتي .

نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى

بقترب العيد الوطنى فى الاتحاد السوفيتي-ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية .

وبهذه المناسبة وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى نداءات الى شعوب العالم :

*** تحية حارة للشعوب العربية المناضلة ضد العدوان**

*** لتتوطد الصداقة السوفيتية - العربية .**

* من اجل اعطاء رد حاسم على الدسائس العدوانية للامبريالية والعسكرية الانتقامية .

* من اجل لجم سباق التسلح وتعميق الانفراج ، وازالة خطر الحرب .

* من اجل مضاعفة الجهود فى النضال المقدس من اجل اعظم حق - الحق فى الحياة .

* من اجل المطالبة بثبات بمنع السلاح النيتروني والاصناف الاخرى من الاسلحة الفتاكة .

«كل شىء لخير الانسان ، وباسم الانسان» . هذا النداء يجسد فى الوقت ذاته جوهر سياسة الدولة السوفيتية .

الولايات المتحدة تضغط بفظاظة على مصر

اصدرت الحكومة السوفيتية بيانا موجها الى حكومة الولايات المتحدة الامريكية جاء فيه :

مارست الولايات المتحدة الامريكية فى الايام الاخيرة ضغطا فظا على الدولة ذات السيادة-جمهورية مصر العربية . بهذه الكلمات فقط يمكن تقييم ارسال السفن الحربية الامريكية الى شواطىء مصر ، ورفع حالة التاهب لوحدات من قوات المشاة البحريين الموجودة فى منطقة البحر الابيض المتوسط ، وكذلك بالنسبة لما يسمى «قوات الانتشار السريع» فى الولايات المتحدة الامريكية . ومن المسائل غير المسموح بها ايضا بيانات الشخصيات الرسمية الامريكية التى ينطوى جوهرها على محاولات املاء ما ينبغى على المصريين ان يفعلوه .

ومن الواضح جدا ان اية احداث داخلية فى هذه الدولة اوتلك ، وفى هذه الحالة فى مصر ، لا يمكن ان تكون مبررا لمثل هذه الافعال من قبل دولة اجنبية ، والتى تتنافى والقواعد العامة المتعارف عليها فى العلاقات بين الدول .

وبغض النظر عن كون هذا الحدث او ذاك فى مصر يروق للولايات المتحدة الامريكية ام لا يروق ، فانه

(البقية على ص ٣)



زار هيئة التحرير ضيف من كلكتا هو-رامسان داتسا راى سكرتير نادى قراء صحيفة «موسكو نيوز» التى تصدر باللغة الانكليزية .

ان هذا النادى الذى اسس بمبادرة السيد راى قبل حوالى عامين يضم ٢٥٠ عضوا من قراء الصحيفة فى هذه المدينة الهندية الكبيرة ومعظمهم من المثقفين المحليين .

وقال السيد راى : بامكان ان نقيم مختلف الاحداث السياسية بهذا الشكل او ذلك لكن معظمنا يبدون اهتماما بالتجربة السوفيتية وبثقافته واقتصاده وبوجهة النظر السوفيتية ازاء قضايا الساعة .

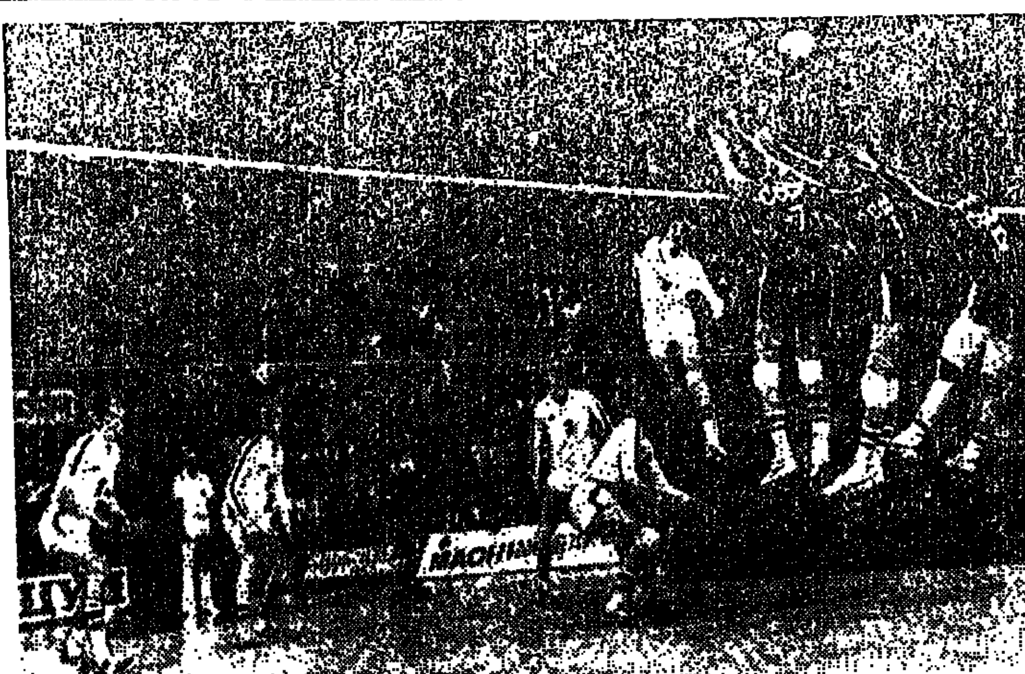
وسلم السيد راى هيئة التحرير رسالة التحية من اعضاء «نادى موسكو نيوز» : اشارت السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند الى ان الصداقة الهندية السوفيتية صمدت امام تجارب الزمان . وقد انطلقنا من هذا الامر بالذات عندما استحدثنا نادينا .

ويعقد اعضاء النادى اجتماعات منتظمة فى المركز الثقافى السوفيتى . ويشمل نطاق نشاطات النادى على اجراء لقاءات مع الخبراء السوفييت وتقديم تقارير حول مختلف المواضيع من قبل القراء ، واقامة الحفلات الفنية لفرق محترفة وهاوية .

ومن بين الذين يساهمون بشكل بارز فى اعمال النادى كما يقول السيد راى ، السيدة شيبالى داس الموظفة فى دائرة الضمان الاجتماعى فى كلكتا ، والفنان المعروف فى بنغال الغربية ساتين موكاداج ، والبروفسور تشاكرافورت ، والمعلق الرياضى خيرالحبيب والمهندس قوش .

جاء فى تحية ليونيد بريجنيف رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى الى مؤتمر النساء العالمى «ان مفهوم «السلام» قد اصبح فى عصرنا قيمة شاملة حقا . ففى ظل السلام بالذات يمكن ان تتحقق امانى الناس وامالهم كلها فى حياة افضل ومستقبل نير للاجيال القادمة ومن الح مهام اليوم بذل كل الجهود لكى لا يستخدم السلاح النووى وابعاد الخطر الحربى المخيم على العالم والدفاع عن الحياة نفسها» .

لقد عقدت تلك الندوة الدولية فى براغ تحت شعار «فى سبيل المساواة والاستقلال الوطنى والسلام» . وناقشت ممثلات ١٢٤ بلدا وصلن الى العاصمة التشيكوسلوفاكية ، عددا من الوثائق التى اصبحت اساسا لبرنامج عمل الحركة النسائية العالمية فى سبيل تطبيق حقوق المراة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . وكانت فى مركز اهتمام المشتركات فى المؤتمر قضايا تعزيز وحدة نساء العالم فى النضال من اجل السلام والانفراج الدولى وضد سباق التسلح وخطر الكارثة النووية . وايد المؤتمر الاقتراحات السلمية للاتحاد السوفيتى وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية وادان مخططات حلف الاطلسى الخاصة بتوزيع الصواريخ النووية الامريكية الجديدة فى بعض بلدان اوروبا وقرار الادارة الامريكية بمباشرة صنع السلاح النيترونى على اوسع نطاق .



لقطة من مباراة المنتخبين السوفيتى والرومانى بالكرة الطائرة التى انتهت بفوز الاول (٣ - صفر)

ابطال العالم للمرة الثامنة

اصبح اللاعبون السوفيت بالكرة الطائرة ابطال اوربا للمرة الثامنة بعد فوزهم فى المباراة النهائية فى مدينة فارنا البلغارية على المنتخب البولوني بنتيجة ٣-صفر . كما التقى المنتخب السوفيتى النسوى بالكرة الطائرة فى المباراة النهائية التى جرت فى صوفيا مع اللاعبات البلغاريات وانتهت بفوز الاخيرات بنتيجة ٣-صفر ، بينما فاز الفريق الهنغارى بالمرتبة الثالثة .

لقد تنافس على المرتبة الاول فى المباريات النهائية لفرق الرجال بالاضافة الى منتخبى الاتحاد السوفيتى وبولونيا ، كل من منتخبات بلغاريا والمانيا الديمقراطية ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا .

ووصل المنتخب السوفيتى النسوى الى التصفيات النهائية دون اية خسارة اما الفرق التى شاركت فى التصفيات النهائية لفرق النساء فهى من بلغاريا هنغاريا ، المانيا الديمقراطية بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ، ومن الجدير بالذكر ان المنتخبات التى وصلت الى التصفيات النهائية فى بطولات اوربا بالكرة الطائرة ، سواء بين الرجال ام النساء ، هى جميعها من البلدان الاشتراكية .

هينريخ خاتشكوفانيان

ان المؤتمر الاولمبى الحادى عشر المنعقد فى بادن بادن ، اذ يضع برنامج الالعاب للمستقبل ، فانه يعتمد فى ذلك ، ولا شك ، على خبرة السنوات الماضية : اولمبياد اليونان القديمة ، ظهور الحركة الاولمبية المعاصرة المرتبطة باسم كوبيرتين ، وبالطبع الالعاب الاولمبية فى موسكو التى جرى فى المؤتمر الحديث عن تنظيمها الجيد ، فاكد الرئيس الفخرى للجنة الاولمبية العالمية لورد كيلانين ان الالعاب فى موسكو «افضل مباريات فى زماننا» واشير الى ان اولمبياد موسكو-٨٠ ساعدت لدرجة كبيرة على تعزيز الوحدة بين اللجنة الاولمبية العالمية والاتحادات الرياضية الدولية واللجان الاولمبية الوطنية .

ان الحركة الاولمبية قد تراصت وتعززت فى الفترة التى شهد فيها العالم ضغطا سياسيا على الحركة الرياضية ، وسعيا لاستخدامها لاهداف غريبة عن الاولمبياد . الا ان محاولة افشال الالعاب الاولمبية بموسكو بمساعدة المقاطعة السياسية قد باءت بالفشل .

ولكن للاسف لا توجد ضمانة بعدم تلبد سماء الحركة الاولمبية بالغيوم الداكنة .. ولهذا فان المشاركين فى مؤتمر بادن بادن قد صادقوا بارتياح على اقتراح رئيس اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ نائب رئيس مجلس الوزراء السوفيتى ايغناتى نوفيكوف الذى دعا الى «اتخاذ انشط الاجراءات لحماية الحركة الاولمبية من محاولات استخدامها للاغراض السياسية وخلق الظروف للتمسك التام بميثاقها من قبل كل اعضاء العائلة الاولمبية» ويرى نوفيكوف ضرورة تعزيز الوضع القانونى الدولى للجنة الاولمبية العالمية ورفع دورها فى المجتمع الدولى واتخاذ الاجراءات المناسبة التى تساعد على التعاون الوثيق البناء بين المنظمات الاولمبية والحكومية .

قال رئيس الاتحاد الدولى للرياضة الجامعية رئيس الاتحاد الدولى لالعاب القوى بريمو نيبيولو (ايطاليا) :

- لقد اسرنى فى خطاب نوفيكوف الشعور العالى بالمسؤولية ازاء مصير الحركة الاولمبية ، واذا ما دار الحديث عن النواحى المتعلقة باعمال اللجنة التنظيمية لالعاب موسكو الاولمبية حول تهيئة وتنظيم اولمبياد-٨٠ التى حدثنا عنها ايغناتى نوفيكوف فيمكن القول انها خير مثال يجب ان تحذو حذوه اللجان المشابهة له .

ويرى توماس كيللر عضو اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية العالمية ان التجربة الموسكولية فى اقامة الالعاب الاولمبية هى رصيد ذهبى لكل اولئك الذين يستعدون لاقامة الالعاب الاولمبية او يحلمون باقامتها فى بلادهم .

اما بيتر يوبيروت رئيس اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٤ فى لوس انجلوس فينويا لزيارة موسكو مجددا فى العام القادم بهدف «التعرف تفصيلا بتخطيط فعاليات اولمبياد-٨٠» فلا حد تعبيره ، ويضيف : ان طريقة نوفيكوف قام بعمله بدون اية نواقص ومثلها الى تجربة موسكو المرة تلو الاخرى .

لقد منح ايغناتى نوفيكوف فى بادن بادن مع اخرين من رجال الحركة الاولمبية الجائزة الفضية للجنة الاولمبية العالمية وجاء فى النشرة الصحفية الصادرة عن المؤتمر ان نوفيكوف قد حل بنجاح كبير الكثير من المهام وانعكست نتائج ذلك فى انتصار المثل الاولمبية .

سئلت مديرة اللجنة الاولمبية العالمية مونيك بيرلو فى مؤتمر صحفى السؤال التالى :

لماذا لم يمنح هذا الشرف (اى الجائزة) لرئيس اللجنة التنظيمية للالعاب الشتوية فى ليك بليسد ؟ فاجابت : «ان العاب موسكو تميزت بالضبط النموذجى الذى لم نره فى امريكا لا نحن ولا المعلقين الصحفيين» .

سيرغى بوبوف
مراسلنا الخاص فى المؤتمر الاولمبى الحادى عشر

اخبار الملاعب

* بدأت فى الاسبوع الماضى بطولة الاتحاد السوفيتى السادسة والثلاثون فى الهوكى على الجليد . ويمكن القول أن لعبة الهوكى فى بلادنا قد بلغت مستوى رفيعا خلال السنوات السبعين والثلاثين . وقبيل مباريات البطولة فاز فريق نادى الجيش السوفيتى المركزى بكاس ابطال اوربا فى المباريات التى جرت بايطاليا ، كما فاز المنتخب السوفيتى بكاس كندا .

نامل أن لا تقتصر مباريات بطولة البلاد الحالية على ابداع لاعبى فرق نادى الجيش وسبارتاك وديتامو/موسكو ، التى تكون العمود الفقرى للمنتخب السوفيتى ، بل وان تنضم اليها فرق تراكتور / تشيليابينسك وتوربيدو/ غوركى ودينامو/ريغا وكريليا سوفيتوف/ موسكو وغيرها من فرق الدرجة الممتازة .

* تعادل فريق دينامو/كييف مع فريق اررارات/يريفان بكرة القدم بنتيجة ١-١ ، اما فريق سبارتاك/ موسكو فقد فاز بسهولة على فريق نفتشى/باكو باربعة اهداف مقابل هدف واحد ، ويمكن القول أن فريقى دينامو/كييف ، وسبارتاك/ موسكو هما المتنافسان الرئيسيان على المرتبتين الاولى والثانية ، وبات من المتوقع ان يتحول فريقا تافريا/ سيمفروبول ونادى الجيش/ روستوف الى مجموعة الدرجة الاولى بعد الهزيمة التى لحقت بهما فى الدور التاسع والعشرين من بطولة الدرجة الممتازة .

* انتهت فى مينسك بطولة الاتحاد السوفيتى بالجمباز ، ومع انها اسفرت عن فوز البطلين الاولمبيين الكسندر تكاتشيف (٢٠ سنة) ويلينا دافيدوفا ، (١٧ سنة) ، الا ان المسابقات اظهرت بان هناك جيلا جديدا ينمو بدلا من «الجيل القديم» ويتمثل الجيل الجديد فى الاسماء التالية : يلينا بوليفايا ، اولغا بيتشيفيروفا ، بافل سوت ، الكسندر توميلوفيتش وغيرهم الكثير .

ان بطولة البلاد التى جرت وفق «سيناريو» بطولة العالم-٨١ التى ستقام فى موسكو ما بين ٢٣-٢٩ تشرين الثانى-نوفمبر .

* استؤنفت فى موسكو مباريات اقوى ستة فرق فى البلاد بكرة الماء وقد تصدر القائمة منذ البداية فريقا دينامو /الما-اتا ، وجامعة موسكو اللذان خاضا مؤخرا المباراة النهائية على البطولة وانتهت بفوز الفريق الاول بنتيجة (١٠-٧) .

لم يستطع احد منافسة فريق دينامو /الما-اتا فى الفوز ببطولة البلاد فى الهوكى على العشب ، وفريق نادى الجيش/ سفردلوفسك فى الفوز بالمرتبة الثانية . وقد سجل «القناص» الكسندر غولتشاروف (٤٤) هدفا فى مرمى الخصوم ، اى اكثر بهدفين من رقم البلاد الذى يحتفظ به نفسه .

* حصل اندريه شكوروف على الميدالية الذهبية ببطولة البلاد الخريفية فى القفز على الثلج الاصطناعى من المقفز ، التى اقيمت بمدينة غوركى حين قفز الى مسافة ٧٥ و٧٥،٥ متر . وكان اندريه قد فاز فى العام الماضى بالمرتبة الثالثة .

* بدأت بطولة البلاد فى الدراجات على طريق دنيبرودزرجينسك-لوفوروشيلوفغراد ، ولمسافة ١٤٥٠ كيلومترا .

* فازت بطلة العالم بالشطرنج مايا تشيبوردانيدزه على منافستها نانا الكساندريا مرتين متتاليتين فى مسابقة بطولة العالم واصبحت النتيجة ٤-٣ لصالح مايا .

اصبح فريق «ميتالورغ» من ضواحى موسكو ، بطل الاتحاد السوفيتى بالدراجات البخارية للمرة الثالثة على التوالى . وقد حقق الفريق النصر قبل مرحلتين من نهاية السباق ، متغلبا على فريق «افتوموبيليست» من كالمكيا بنتيجة ١٢-١ .

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
نيكولاى يفيموف
رئيس التحرير
عادل قربانوف
مطبعة اتحاد الصحفيين السوفييتيين بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News
اينديكس ٥٠٠٩٠

آراء .. اسئلة .. اجوبة

لكي تخلد الحقيقة

فى الثانى والعشرين من حزيران (يونيو) ١٩٨١ انقضى اربعون عاما على ذلك اليوم الاسود حينما هاجمت المانيا الهتلرية الاتحاد السوفيتى. عمرى الآن ٦٥ عاما ، واذكر جيدا ظروف الحرب واحداث الجبهات واعتقد ان على جيل ان يفهم الحقيقة ويذكر الدور الهام للاتحاد السوفيتى فى مكافحة الفاشية ونضاله من اجل حرية واستقلال العديد من بلدان اوروبا بما فى ذلك النرويج . واعتقد وهذا شىء مؤسف ، بان معظم النرويجيين قد نسوا تلك الحقيقة .

فى تشرين الاول اكتوبر ١٩٤٤ قام جيشكم بطرد المحتلين الفاشيين من المنطقة القطبية السوفيتية والترب من الحدود السوفيتية النرويجية وحرر جزءا من شمال النرويج ، المنطقة التى اعيش فيها من المحتلين ، الذاك قالوا فى بلادنا انهم سوف لا ينسون ذلك وسيذكرون الدور الذى قام به الاتحاد السوفيتى .

مضى الوقت وها قد مر ٣٢ عاما على وجود حلف الناتو العدوانى الذى يضم النرويج . ومنذ البداية بدأ صقور الحلف والقادة السياسيون الرجعيون بالصراخ حول «الخطر السوفيتى» وظهر مزورون للتاريخ سعوا للتقليل من دور الجيش السوفيتى فى تحرير شمال النروج ويوحى هؤلاء لشعبنا بان المعارك لم تدر فى اراضينا ، وان النرويجيين حررتهم انجلترا واميركا . غير ان الناس الذين يعرفون جيدا كيف من الدماء السوفيتية اريقت بسوف لا ينسون ذلك ابدا .

الننا نحن اعضاء جمعية «النرويج — الاتحاد السوفيتى» نضع امامنا مهمة الحفاظ على ذكرى مآثر المحاربين السوفيت فى شمال بلادنا وسنحاول تخليد الحقيقة الساطعة ابدا .

غونار راباس
(النرويج)

اخبار غير صحيحة

ان اجهزة الاعلام الاسترالية لا تعطينا الاخبار الصحيحة عن الحياة فى الاتحاد السوفيتى ، وتلتزم الصمت عما يجرى عندنا وخاصة فيما يخص العاطلين وسوء حياة المسنين وعن واقع ان بلادنا خاضعة تماما لسيطرة الاحتكارات الاميركية المتعددة الجنسيات .

ليونارد لوتون
(اوستراليا)

ضرورة اللقاء

التى على ثقة بضرورة لقاء قادة الدول الكبرى ومناقشة القضايا ذات الاهمية القصوى لقضايا السلم والرقابة على التسلح .

ادوارد ستفنبيرغ
(الولايات المتحدة الاميركية)

الكثيرون لا يعرفون هذا

شنت صحافة البلدان الراسمالية حملة واسعة ضد الاتحاد السوفيتى .. وهى تعزف باستمرار معزوفة «الخطر السوفيتى» .

وحسب علمى ان الاتحاد السوفيتى لم يهاجم الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا والمانيا . والمعروف ان هذه البلدان حاولت فى اعوام ١٩١٨—١٩٢٠ القضاء على اول دولة اشتراكية فى العالم بواسطة الثورة المضادة .

ففى عام ١٩١٨ قتل المتدخلون الانجليز فى صحراء تركمانيا البلاشفة واعتقدوا ان رمال الصحراء ستخفى جرائمهم . ومن المؤسف ان القليل فى اسبانيا يعرف ذلك .

رافائيل اورتيغا
(اسبانيا)

عن رياض الاطفال ودور الحضانة

هل يؤم كل الاطفال السوفيت رياض الاطفال ودور الحضانة ؟ وما هى كلفة تربية الاطفال فيها ؟

باهى خالد
(تونس)

— يؤم مؤسسات الاطفال ما قبل السن الدراسية (رياض الاطفال ودور الحضانة فى الاتحاد السوفيتى) ١٤,٤ مليون طفل اى نصف الاطفال تقريبا ويدفع الوالدان لقاء ذلك ٢٠٪ من المبلغ العام الذى ينفق على حضانة اولادهم ، اما البقية وهى ٨٠٪ فتدفعها الدولة وتتمتع بعض العوائل وبالدرجة الاولى المتعددة الاطفال بتسهيلات اضافية .

طرق انتوريست

ما هى المراكز السياحية المرتبطة بحياة ونشاط لينين والتى يحق للاجانب ان يزوروها ؟

ناهد محمد
(سورية)

— ان المدن المرتبطة بحياة ونشاط لينين كما تقول مؤسسة انتوريست .. اى موسكو ، ليننغراد ، اوليانوفسك قازان ، وشوشينسكى .

مليونا مكان

هل ان دور الراحة والمصحات كثيرة فى بلادكم ؟

هوانغ تهى مين
(فيتنا)

— ثمة فى الاتحاد السوفيتى حاليا اكثر من ١٣ الف مصح ودار راحة وبنسيون وكلها تابعة للنقابات والوزارات والمؤسسات . وتتسع لمليونى شخص فى وقت واحد وخلال الاعوام الخمسة الاخيرة تعالج وارتاح فيها ٢٦٠ مليون انسان .

المركز السياحى على شاطىء البحر الاسود بالقفقاس .

في روضة الاطفال

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتى هى مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التى تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . واجهوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* السودان
شركة التسويق السودانية
لما بين القارات
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

قرات فى احد اعداد صحيفتكم ان المسارح الشعبية موجودة فى بلادكم الى جانب المسارح المحترفة ، فما هى تلك المسارح؟
بلقاسم بن خالد
(الجزائر)



فرقة الشباب للدراما والكوميديا التابعة لقصر الثقافة بمصنع «سينتزكاوتشوك» فى مدينة توليياتى اثناء تقديم مسرحية «معجزة عادية» لشفارتس

ماهو المسرح الشعبى؟

قال بيسبروزفانى مخرج مسرح عمال المصنع البتروكيميائى فى مدينة القارسك السيبيرية «ان المسرح المحترف مكان لاخراج المسرحيات ، اما المسرح الشعبى فهو مكان لتكوين الانسان» .

ومما يؤكد وجهة النظر هذه اجابة بعض الممثلين الهواة المشاركين فى المسارح الشعبية عن هذا السؤال : ماذا دفعكم للمشاركة فى المسرح الشعبى؟

قال البراد ترابيزنيكوف : «دفعتنى الرغبة فى معرفة حقيقة الحياة» .

واجاب سائق السيارة دوليكوف : دفعتنى الرغبة فى اكتساب معرفة جديدة وادراك بعض الاشياء الجديدة» .

وقال الطبيب بروزوروف : «دفعتنى الرغبة فى معايشة حياة عدد من الناس الاخرين والنظر الى حياتى من خلال حياتهم ، لكى لا انحرف عن الطريق المستقيم» .

يوجد فى الاتحاد السوفيتى ما يربو على ثلاثة الاف من المسارح الشعبية ، اى ما يزيد ٥ مرات عن عدد المسارح المحترفة ، وذلك ما عدا عن حلقات التمثيل المسرحى وغيرها من فرق هواة الفن . وورد فى «الموسوعة المسرحية» ان المسرح الشعبى هو ارقى صيغة لتطور الفن المسرحى غير المحترف ، لا يطلق اسم «المسرح الشعبى» سوى على افضل الفرق من هواة الفن المسرحى التى تعمل بصورة متواصلة ويضم برامجها مسرحيات تتميز بخصائص ادبية راقية ويتوفر لديها كل ما يلزم لاعداد المسرحيات وعرضها .

لقد ظهرت المسارح الشعبية الاولى عام ١٩٥٩ فى ست قرى بمحافظات استراخان وفورونيج وبينزا . ثم نظمت فى موسكو وليننغراد ، اما الان فتوجد فى جميع انحاء البلاد .

كان تنظيم تلك المسارح فى بداية الامر موضوعا للجدال الحاد : فاعتبر البعض ذلك اهانة للفن وان فرق هواة التمثيل المسرحى لا يمكن ان تكون اساسا لتنظيم امر مسرحية دائمة . اما البعض الاخر فتنبأ للمسارح الشعبية بمستقبل ذى افاق واسعة ورأى انها ستستبدل بالمسارح المحترفة .

ولكن الزمن كان كفيلا بوضع الامور فى نصابها فلم يحل المسرح الشعبى محل المسرح المحترف بل اصبح ظاهرة متميزة تماما فى الحياة الروحية لمئات الالوف من المشاركين فيه وملايين المشاهدين فى الاندية . وتلعب المسارح الشعبية دورا هاما للغاية خصيصا فى الاماكن التى لا توجد فيها مسارح محترفة .

ان ممثلى المسارح الشعبية هواة للتمثيل المسرحى . اما مخرجوها فهم محترفون (يتقاضون الاجرة من الحكومة) . ويتكون رصيدها النقدى (اضافة الى المبالغ غير الكبيرة التى تتلقاها المسارح الشعبية من الدولة) من مدفوعات المتفرجين مقابل تذاكر الدخول . (الجدير بالذكر ان المسارح تعرض تمثيلياتها فى القرى والمؤسسات مجانا) . وتوجد لدى المسارح الشعبية الكبيرة ستوديوهات يدرس فيها الممثلون الهواة فن التمثيل والالقاء المسرحى والمكياج ... الخ .

وبغية مساعدة المسارح الشعبية تنظم وزارة الثقافة لروسيا الاتحادية وللاتحاد السوفيتى ، وكذلك الجمعية المسرحية لعموم روسيا ، ندوات ودورات لرفع المستوى المهنى . وتقام كذلك مهرجانات المسارح الشعبية بانتظام وتمنح لافضلها الجوائز .

تضم برامج المسارح الشعبية عادة مسرحيات فى المواضيع المعاصرة . ويخرج الكثير منها مسرحيات مقتبسة من المؤلفات النثرية . فالمسارح الشعبية هى التى عرضت على الجمهور لاول مرة مسرحيات مقتبسة من مؤلفات الكاتبين راسبوتين وجنكيز ايتماتوف وللاديبين تيندرياكوف وغيرهم .

بوريس دانيلوف

انتشال كنز من اعماق البحر

نقلت الى ميناء مورمانسك سبائك الذهب السوفيتى التى انتشلت من الطراد «ادنبره» البريطانى الذى غرق ابان الحرب العالمية الثانية .

فى اخر يوم من شهر نيسان /ابريل/ ١٩٤٢ وبعد ان حمل الطراد «ادنبره» اكثر من خمسة اطنان من الذهب دفعها الاتحاد السوفيتى قيمة لمشتريات عسكرية ، ترك ميناء مورمانسك السوفيتى ، بيد انه لم يقدر للطراد ولحمولته ان يصل الى الموقع المخصص . وتعرض الطراد فى بحر بارينتسيف الى هجوم من قبل غواصة فاشية واصيب ببعض الاضرار . ولقدت السيطرة على السفينة وبذلت محاولات لانقاذها وقطرها الى مورمانسك ثانية ، لكن اخفقت كل هذه المحاولات . والحقت الغواصات والمدمرات الهتلرية ضربات جديدة بالطراد ، وعلى الرغم من بقاء الطراد عائما الا ان قيادة الحرس البريطانى خوفا من ان تقع السفينة وحمولتها فى ايدى العدو اصدرت الاوامر باغراقها ...

لقد مر حوالى ٤٠ عاما ، وفى شهر نيسان (ابريل) هذا العام عقدت اتفاقية سوفيتية — بريطانية وتم التوقيع على عقد مع شركة «جيسوب مارين ريكافاريزليمتد» للقيام باعمال البحث عن الطراد الغريق وانتشال الذهب منه . وتبين ان «ادنبره» كان مستقرا فى القاع على احد جانبيه وعلى عمق زهاء ٢٦٠ مترا . ومن خلال الثغرة التى كانت قد احدثتها الاصابة فى جسم السفينة تسلل العمال المختصون الى السفينة البريطانية الغرقى . وينبغى ان نعطى الغطاسين حقهم فى المهارة والبسالة : لقد كانت سبائك الذهب الى جانب الذخيرة الحربية ; وكان على الغطاسين ان يغامروا ; فقد كانت شروط الاتفاقية تنص على عدم حصولهم على اية مكافأة لو لم ينتشلوا الذهب .

ومن المعروف ان بداية العمل الخاص لانتشال الذهب من «ادنبره» احدثت صدى واسعا فى بريطانيا وظهرت بهذه المناسبة فى الصحف البريطانية مواد كثيرة تتحدث عن المعركة الاخيرة للطراد وعن مصير طاقمه . ولم تتناول هذه المواد الحديث عن الذهب فحسب . وقبل ٤٠ سنة تقريبا وبعد عودة طاقم الطراد البالغ عدده ٧٥٠ بحارا الذى بقى على قيد الحياة الى الوطن حدثوا ابناء وطنهم عن المساعدات التى قدمها اليهم السوفيت وتمت الاشارة الى ان الاتحاد السوفيتى نفذ فى تلك الايام العصيبة التزاماته تجاه الحلفاء .

ما هو مصير الذهب الذى انتشل من الطراد الغريق ؟ بعد دفع مبلغ المكافأة الى شركة الانقاذ البريطانية ستوزع كمية الذهب بنسبة الثلثين والثلث بين الجانبين السوفيتى والبريطانى على التوالى .

الولايات المتحدة تضغط بفظاظة على مصر

(بقية المنشور على ص ١)

لا يعطيها الحق فى ممارسة الضغط على هذا البلد وعلى شعبه وفى التدخل منذ الساعات الاولى فى مجريات الامور هناك .

لا يمكن ان يكون هناك رأيان فى ما يحدث : فمن الواضح للعيان محاولة الضغط الخارجى الفظ والاستخفاف بحق هذا الشعب فى التصرف بمصيره باموره . واذا كان ما تقوم به الولايات المتحدة الاميركية الآن ليس تدخلا فى الشؤون الداخلية لدولة اخرى فما هو ذلك التدخل عموما ؟

وعلى الولايات المتحدة الاميركية ان تدرك بان افعالها المتعلقة باحداث مصر ليست فقط غير شرعية ، بل وكذلك تسعر خطر التوتر فى هذه المنطقة

ولا يتفق كل هذا مطلقا مع التصريحات التى اطلقها قادة الولايات المتحدة مرارا حول ضرورة اظهار ضبط النفس فى العلاقات الدولية وعدم التدخل فى شؤون البلدان والشعوب الاخرى ، كما ويتناقض تماما مع مهمة تخفيف حدة التوتر وتوطيد الامن الدولى تلك المهمة التى تواجه كل الدول وتقف فى مركز انتباه الدورة الحالية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ان الحكومة السوفيتية تدين بحزم محاولات الولايات المتحدة الاميركية التدخل ، باى شكل كان فى الشؤون الداخلية لجمهورية مصر العربية .

ان ما يحدث حول مصر لا يمكن الا يمس مصالح امن الاتحاد السوفيتى الذى سيتابع باهتمام تطور الاحداث .

عيد الأضحى المبارك



بعد ان ادى المسلمون صلاة العيد فى جامع موسكو ، اعتلى المنبر فضيلة الشيخ احمد جان مصطفى والقى خطبة العيد ، قائلا :

«ليست هناك الان مهمة اكبر من حماية السلام فى المعمورة . ونحن على ثقة بان ثمة قوى فى العالم تستطيع ، اذا توحدت ، ان توقف سباق التسلح الذى يشكل اعظم الاخطار على حياة الشعوب كلها ، بغض النظر عن معتقداتها الدينية وانتماءاتها القومية وانظمتها الاجتماعية ومستوى تطورها .

وناشد جميع المسلمين فى العالم للعمل على انقاذ البشرية من اخطار الحروب التى يخطط لها اعداء السلام فى الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من قوى الشر والعدوان . وقال : ان المسلمين السوفيت ، مثل جميع مواطنى بلادنا يؤيدون الخطوات الحكيمة التى تخطوها الدولة السوفيتية فى السياسة الخارجية ، والهادفة الى اشاعة الانفراج وحل الخلافات الناشئة بين الدول عن طريق المفاوضات المباشرة بين قادة الدول والحكومات وان النداء الذى وجهه مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى الى شعوب وبرلمانات العالم يعبر عن ضمائر وارادة الشعب السوفيتى برمته» .

وكان المسجد فى صباح الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) غاصا بالمسلمين السوفيت وضيوف العاصمة السوفيتية، وبسفراء البلدان الاسلامية والعاملين فيها . وفى الختام هنأ الامام المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها بحلول عيد الاضحى المبارك .

رشيد رشدى

تعليقنا

تطوير صناعة الفحم

استخرج الاتحاد السوفيتى خلال العام المنصرم اكثر من ٧٠٠ مليون طن من الفحم . وتقل بلادنا الولايات المتحدة فقط من حيث هذا المؤشر . لكن الزيادة فى الاستخراج خلال الاعوام الخمسة الاخيرة بلغت ١٥ مليون طن فحسب ولا يتناسب هذا مع تزايد حجم الاستهلاك ولا مع امكانات هذا الفرع الهائلة للغاية .

ان اجراءات متابعة تطوير وتكثيف الانتاج فى مجال صناعة الفحم وردت فى قرار صدر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى . [illegible]

لقد ارتفع استخراج الفحم من المناجم المكشوفة من ١٩٥ مليون طن عام ١٩٧٠ الى ٣٦٩ مليون طن فى عام ١٩٨٠ . [illegible] وشكلت تلك الكمية ٣٨٪ من اجمالى الكمية المستخرجة من الفحم . [illegible]

— تطوير استخراج الفحم من المناجم المكشوفة بوتائر متفوقة .
— تعمير وتحديث المناجم ومعامل التخصيب .
— بناء محطات كهروحرارية قوية بالاعتماد على مناجم الفحم الكبيرة .

وتنص الخطة على ايصال استخراج الفحم من المناجم المكشوفة الى ٣١٥ مليون طن فى عام ١٩٨٥ والى ٣٩٠—٤٠٠ مليون طن فى عام ١٩٩٠ .

لقد وصل استخراج الفحم من المناجم باستخدام مجمعات مكننة الى ٦٧٪ وجاء فى القرار ، بعد ذلك ، ان التحديث التقنى للمناجم لا يجرى بوتائر سريعة ولم يجر [illegible] الفحمية الرئيسية وغيرها من [illegible] .

[illegible]

واعترف اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى [illegible] بوتائر سريعة وان الفحم [illegible] مجال صناعة الفحم سيتم بوتائر [illegible] ستحصل على الفحم باستمرار .

ثلاثة اتجاهات للنضال ضد الحرب

ان برنامج السلام الذى اقره المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى والذى اكمل بعدد من المبادرات السلمية الجديدة التى تقدم بها الرفيق ليونيد بريجنيف بعد المؤتمر ، وفى سياق لقاءات الترم والمباحثات مع ساسة الغرب البارزين قد حدد الاتجاهات الرئيسية الثلاثة للنضال فى سبيل تفادى الحرب .

قال بوريس بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى سكرتير اللجنة المركزية للحزب فى المؤتمر الخامس للمحاربين القدامى المنعقد فى موسكو : ان الاتجاه الاول هو اطفاء مواقد النزاعات الحربية وتوفير ضمانات سياسية متينة لكى لا تنشأ ازمات جديدة متفجرة .

اما الاتجاه الثانى فيكمن فى تحقيق تقدم واقعى على طريق تحديد سباق التسلح والتسلح النووى بالدرجة الاولى ، وايقاف انتاج السلاح النيترونى والحيلولة دون توزيع الصواريخ الاميركية الجديدة فى اوروبا الغربية اذ يعنى توزيعها بداية دورة جديدة اخطر فى سباق التسلح واشتداد خطر الحرب .

ويقضى الاتجاه الثالث باستئناف وتعميق الحوار السياسى بما فى ذلك التفاوض مع الولايات المتحدة .

واضاف بوريس بونوماريوف ان سبب اتساع نطاق الحركات المعادية للحرب فى الاشهر الاخيرة يعود الى ازدياد ادراك مدى خطورة النهج العدوانى الحالى لامبريالية الولايات المتحدة وحلف الاطلسى .

هل قصف المفاعل العراقى ام ... ؟

تنشر ، ان الغارة القرصنية التى شنها سلاح الجو الاسرائيلى على مركز البحوث النووية فى ضواحى بغداد فى شهر حزيران /يونيو/من هذا العام كانت عملية تخريبية مدبرة بدقة اشتركت فيها الى جانب القاذفات الاسرائيلية مجموعة من العملاء المخربين الذين كانوا يعملون فى المركز نفسه . تقرر هذا النبأ صحيفة «صانداى تايمس» استنادا الى معلومات تلقتها من خبراء طليان كانوا يعملون فى المركز ابان القصف الاسرائيلى .

ان عمل المخربين الذى تم توقيته مع القصف الجوى الحق اضرارا بالغة بالمركز تزيد عن تلك التى نجمت عن عملية القصف ذاتها .

وذكرت الصحيفة ان اختصاصيين غربيين فى شؤون المخابرات واجهوا صعوبات بالغة لايجاد تفسير لكيفية تمكن قنابل لوحدها مهما كانت عملية القصف دقيقة ومتقنة ان تلحق مثل هذه الاضرار بمنشآت تتمتع بوقاية جيدة وتقع فى اعماق الارض . وتفيد معلومات حديثة ان فريقا من العملاء الاسرائيليين الذين كانوا يعملون فى المركز بصفة خبراء وضعوا عبوات ناسفة فى اجزاء رئيسية من جسم المفاعل . اما الغارة الجوية فلم تكن سوى تغطية لهذه العملية . وجرت عملية الاتصال بين هذا الفريق والقاذفة الجوية التى انطلقت منها القاذفات الاسرائيلية بواسطة وسائل برقية مجفرة .



بناء سد محطة سيانو–شوشينسكايا الكهرمائية



مثلث سيانو

يمر نهر ينيسي حاملا مياهه بجلال عبر جبال سيانو . وفي الربيع تنفتح هنا بغزارة ازهار اشجار التفاح وبلحة الشمال ، اما في الصيف فتنحني الحنطة بثقل سنابلها ، وفي الخريف تجمع حباته من الكرز والطماطم . فهذه المنطقة تشكل اهراء سيبيريا .

والآن حان وقت الصناعة . ومجمع سيان مثل مجموعة الكواكب يقام حول الشمس الكهربائية–محطة سيانو–شوشينسكويه الكهرمائية بقدرة ٦٫٤ مليون كيلوواط . ويجذب عملاق الطاقة اليه كالمغناطيس الفروع التي تحتاج الى طاقة كبيرة .

لقد حدد المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي في قراراته النقاط الرئيسية على خارطة المجمع الصناعي الضخم وهي اباقان وسيانوغورسك ومينوسينسك وتكون هذه المدن الثلاث ، كما يقال الآن ، «مثلث سيانو» .

لنتوجه الى اباقان المركز الاداري لمقاطعة خاكاسيا ذات الحكم الذاتي .

يقول فلاديمير ترليوبا سكرتير لجنة الحزب الشيوعي السوفيتي في مقاطعة خاكاسيا :

– مرت في تشرين الاول–اكتوبر عام ١٩٨٠ ذكرى مرور خمسين عاما على تأسيس المقاطعة . فقبل نصف قرن مضى ارسلت جمهورية السوفيتات الفتية الى هنا اول السيارات والجرارات والمعدات للمدارس والمستشفيات وماكينات الحدادة وآلات الطباعة التي طبعت بها بالمناسبة اول الكتب الخاكاسية حيث ان ابناء خاكاسيا حصلوا على ابجديتهم في عام ١٩٢٦ فقط .

واضاف يقول :

– ان مهمة تأمين التطوير اللاحق لمجمع سيانو الاقليمي الانتاجي الواردة في قرارات مؤتمر الحزب تمس مقاطعتنا بصورة مباشرة . ويبنى في اراضي خاكاسيا ما يربو على مائة مصنع ضمن مجمع سيانو الاقليمي الانتاجي ويوجد اكبرها في اباقان .

وقال المدير شارحا :

– تمتلك المؤسسة اربعة مصانع : لادوات التصليح وللصوامع ولسباكة الفولاذ ولصنع عربات السكك الحديدية . ولم حتى الآن تشغيل المصنعين الاولين .

وفي شباط–فبراير عام ١٩٧٦ غادر بوابة مؤسسة بديدة اول المنتجات وهي عربة سطح مخصصة لنقل الصوامع ذات وزن ١٠ و٢٠ و٣٠ طنا .

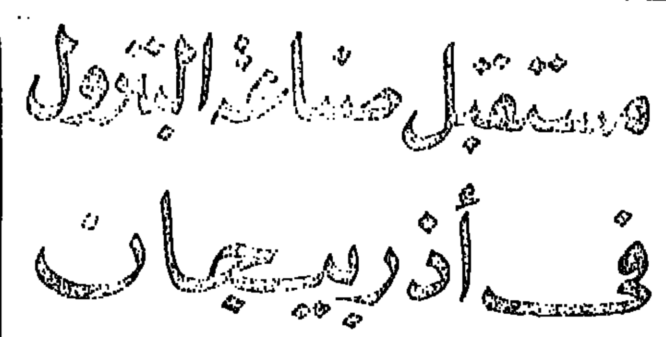
بعد ان اتقن اباقان صنع عربات سطح حصلت على الميدالية الفضية لمعرض منجزات الاقتصاد الوطني السوفيتي ودبلوم الشرف في المعرض الدولي «السكك الحديدية–٧٧» شرع بانتاج الصوامع ذات الحمولات الكبيرة وهي تضمن المحافظة على الحمولات بنسبة مائة بالمائة ، وتقلها من «الباب الى الباب» كما يقال .

... ها نحن نسير سوية مع كبير الفنيين في المؤسسة ورمان تيمان في مصنع الصوامع حيث اصطفت ماكينات القطع الطولي والعرضي ومكابس التشكيل على الساخن واجهزة اللحام الاوتوماتيكية .

وقال محدثي :

وتجرى على كل صومعة قبل ان تخرج في رحلتها حول العالم في طرق السكك الحديدية والسيارات والطرق النهرية والبحرية ، اصعب الاختبارات طبقا للمعايير القياسية الدولية للصلابة ومقاومتها لتسرب الماء ومقاومتها للزمهرير والقيظ . لكن هذا ليس كل شيء . فبما ان صوامع اباقان ستقوم برحلات بحرية فيتطلب الامر اجراء فحص خاص ايضا ولهذا يعيش الآن بصورة دائمة في اباقان اناتول سوروكين ممثل هيئة التسجيل البحري في الاتحاد السوفيتي .

يوري سينياكوف



مستقبل صناعة البترول في أذربيجان

يزيد عمر حقول البترول في اذربيجان عن مئة عام . واستخرج هناك خلال هذه الفترة اكثر من مليار ونصف مليار طن من «الذهب الاسود» **فهل فقدت مصادره ؟** يجيب عن هذا السؤال وغيره من اسئلة مراسلنا سيد رضا ميركريم اوغلي العضو المراسل في اكاديمية العلوم الاذربيجانية ، مدير معهد الابحاث العلمية والتصاميم في مجال البترول :

– ان مصادر البترول قلت في اذربيجان . ولكنها ليست قليلة لدرجة ان يفرض ذلك علينا التخلي عن وضع برامج اقتصادية جديدة ترتبط باستخراج البترول هناك واذا ما كانت تتوفر لدينا قبل عشرات السنين امكانية تكنيكية لاستخراج ١٥–٢٠٪ من البترول الكامن في الطبقات فان تلك النسبة قد ازدادت اليوم وبلغت ٤٥٪ .

– اين تكمن الموارد الرئيسية للبترول الاذربيجاني ؟

– انها تكمن في البحر قبل كل شيء . كانت جمهوريتنا رائدة في استثمار مصادر البترول في البحر لبنينا حقولا في منطقة البحر المجاورة للساحل ، واقصد الحقول المبنية على شكل جسور . وتستخرج الجمهورية اليوم ثلثي البترول من قاع البحر . سوف تنتقل في الخطة الخمسية الحالية الى مناطق البحر العميقة حيث وعدت تنبؤات الجيولوجيين بالعثور على مصادر غنية .

– هل هناك اي امل في استثمار اليابسة ؟

– لعل الكثيرين من سكان باكو يتذكرون حتى الآن ما يسمى «بترول المستودعات» ، وهو البترول الاحمر الذي لم يتعرض للتصفية . وكان يتراكم في الصهاريج ولذلك سمى «بترول المستودعات» . غير ان تلك المستودعات غير موجودة الآن . اذ اكتشف علماؤنا طريقة لاستعمال البترول الاحمر ايضا .

وسنعود في المستقبل القريب الى مصادرنا البرية حيث نفذ الضغط الطبقي . ونبني الآن اول منجم بترول وهذه الطريقة فعالة خاصة في المناطق حيث يكمن البترول في طبقات متوازية ومصادر البترول في جمهوريتنا تشبه كعكة متألفة من عشرين طبقة وبواسطة المناجم سوف نستطيع استخراج ٧٥–٨٠٪ من الوقود الخام.

ونعلق بعض الامال على التنقيب عن بترول العصر الوسيط . ولكن طبقات ذلك العصر تقع في اعماق منطقتنا لذلك نحفر الآن بئرا سيبلغ عمقها ١٥ كيلومترا بهدف اكتشاف طبقات غنية بالبترول .

ويجب الا ننسى الرمال القارية ففي اذربيجان عشرات المصادر من تلك الرمال، لذا من الممكن استخراج القار في مقالع مكشوفة ولم تستثمر تلك الرمال الغنية بالبترول في الماضي ابدا بينما يمكن استخراج حوالى مئة مليون طن من البترول الممتاز سنويا . ويشرف معهدنا الآن على انهاء وضع تكنولوجيا استخراجه ويبدأ بناء مؤسسة خاصة لهذا الغرض وهكذا فان اذربيجان تدشن باعتقادي المرحلة الثانية من تاريخ استخراج البترول فيها .

في ربوع الاتحاد السوفيتي

*** يبدأ تشغيل النظام الادارة الاوتوماتيكي في مركز سكة الحديد الجنوبية** . وسيزيد ذلك من سرعة مرور القطارات التي تنقل الفحم من دونباس ، والحديد الخام من منطقة الدنيبر ، ومنتجات مؤسسات بناء الماكينات من خاركوف . وتقوم الآن العقول الالكترونية بمجموعة العمليات التي كانت تحققها اسرة كبيرة من موظفي سكة الحديد ، وسيزداد احتياطي العربات الفارغة الى ما يزيد عن ١٥ الف عربة .

*** ان زهور القرنفل حساسة جدا من الضجيج ولكنها ازدهرت في السام مجمع الموبيليا فيلنوس بعاصمة ليتوانيا .** فبمبادرة النقابة وضع ونفذ هناك برنامج شامل لحملة «الهدوء» ووفقا لهذا البرنامج رسمت خرائط للذبذبات الصوتية عند موقع كل عامل وتساعد تلك الخرائط على مراقبة الاعمال الهادفة الى ازالة مصادر الضجة .

وتطبق في المؤسسة المؤشرات الموحدة بمختلف نواحي العمل ، حيث يحدد بدقة المستوى التكنيكي للمعدات ومدى الاضاءة ونقاوة الجو . وتراقب لجان النقابة تحقيق كل تلك المتطلبات اسبوعيا .

***ازدادت كمية الغاز الطبيعي التي يرد الى مؤسسات سيبيريا** ، وذلك بفضل تشغيل محطة ضخ جبارة جديدة قرب مدينة ستريجيفوي بمحافظة تومسك . وبدخولها حيز العمل ازدادت سعة انابيب الغاز في نيجني فارتوفسك –تومسك–كوزباس ، التي يبلغ طولها ١٤٠٠ كيلومتر الى الثلث وسيتلقى المستهلكون الآن ٥٫٦ مليار متر مكعب من الغاز الرخيص سنويا .

.. وهكذا رأيت سيبيريا

لقد عشت اسبوعين في منطقة نائية قاسية ولكنها رائعة .. في افينكيا .. اجل فلقد تجولت اثناء تلك الفترة في هذه الارض السيبيرية ورايت الكثير من انهارها ، وقطعان ايائلها ... وتحدثت الى الصيادين واستمعنا سوية الى ضجيج التايغا .

التقيت في التايغا مع الجيولوجيين الذين اكتشفوا الثروات التي اخفتها الطبيعة عن الانظار حيث الاحتياطي الضخم من الفحم الذي يزيد بعشر مرات عما هو موجود في حوض دونيتسك باوكرانيا ، وحيث ستظهر قريبا جدا الصناعات النفطية والغازية ، وتشييد المدن الجديدة .

حينما كنت في افينكيا ، ادركت بانني رايت سيبيريا .

ريبورتاج مصور بعدسة ميخائيل كوختاريف

فلاديمير اوفاتشان سكرتير المنظمة الحزبية في المنطقة

البريد ينقل للرعاة بطائرات الهيليكوبتر

ابناء الرعاة في المدرسة

قطيع الايائل في المرعى

في سطور

البيت الذي عاش فيه تيوتشيف

بدأت في قرية اوفستوغ (مقاطعة بريانسك) حيث ولد فيودور تيوتشيف اعادة بناء بيت الشاعر . ان البيت الذي بناه والد فيودور تيوتشيف قد تهدم ، ووجب على المهندسين المعماريين بذل مجهود كبير في سبيل ان يستعيد البيت مظهره الاصلي ولحسن الحظ امكن العثور على صور فوتوغرافية ورسوم قديمة للبيت وجرى حساب ابعاد البيت اعتمادا على بقايا الاسس . والان شرع البناؤون بالاعمال الانشائية .

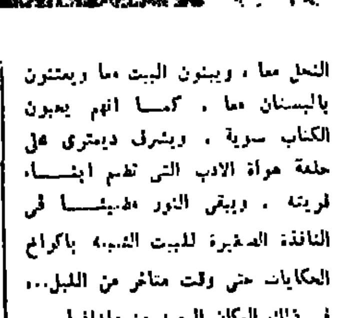
ايام الادب الروسي

اختتمت في شبه جزيرة كولا ايام الادب الروسي باجراء لقاءات مع القراء في كاندالاكشا .

والتقى الكتاب المعروفون فلاديمير استاليف وفالنتين راسبوتين وفاسيل بيلوف في هذه الايام مع القراء في سفن صيد الاسماك والنقل وفي ورش المصانع وفي المعاهد .

وقال سيرغي زاليغين سكرتير الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب في روسيا الاتحادية : – اننا جئنا الى المنطقة القطبية ليس لمجرد التعرف على هذه المنطقة ذات الطبيعة القاسية والساحرة والى ابنائها الشجعان فقط . ان جولتنا ذات طابع عمل ، فقد تعرفنا على ادب كتاب المنطقة وبحثنا معا اعمالهم الجديدة وخططهم للمستقبل » .

برميل العسل بدون قطران



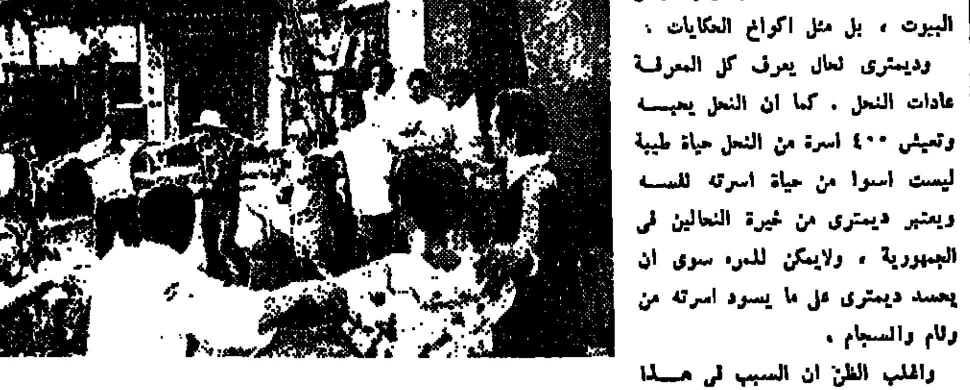


لتجتمع في الفلاح ديمتري ديمتشي وحده صفات مربي النحل والنجار الماهر والراقص وراوي الشعر الكبير وهو يعيش مع زوجته الرسامة ماريا في قرية كرغوليا في ملدافيا . وقد شيد بيته بنفسه ، وهو ليس كباقي البيوت ، بل مثل اكواخ الحكايات .

وديمتري نحال يعرف كل المعرفة عادات النحل . كما ان النحل يحبه وتعيش ٤٠٠ اسرة من النحل حياة طيبة ليست اسوا من حياة اسرته لهذا ويعتبر ديمتري من خيرة النحالين في الجمهورية . ولايمكن للمرء سوى ان يحسد ديمتري على ما يسود اسرته من وئام والسجام .

والغالب الظن ان السبب في هذا يرجع الى كون افراد الاسرة جميعا يمارسون اعمالا مشتركة . فهم يرعون النحل معا ، ويبنون البيت معا ويعتنون بالبستان معا . كما انهم يحبون الكتاب سوية . ويشرف ديمتري على حلقة هواة الادب التي تضم ابناء قريته . ويبقى النور مضيئا في النافذة الصغيرة للبيت الشبيه باكواخ الحكايات حتى وقت متاخر من الليل... في ذلك المكان البعيد من ملدافيا .





آفاق تطور المترو

ان بناء مترو في مدن يسكنها مليون وتصل او مليونا نسمة وينقل ٤٠ الف راكب في الساعة امر مربح .

ويعمل المترو الآن في ثماني مدن سوفيتية هي موسكو ولينينغراد وكييف وتبليسي وباكو وطشقند ويريفان وخاركوف . ويبلغ طول خطوط المترو الاجمالي ٢٧٠ كيلومترا .

وقال كازيمير غاتشيليسكي نائب مدير ادارة بناء مترو الانفاق ان طول خطوط المترو التي ستمد في البلاد في الخطة الخمسية الحادية عشرة سيتجاوز ١٠٠ كيلومتر ، وقد تبلغ تكاليف بناء كيلومتر واحد من خطوط المترو ٢٠ مليون روبل ، وسوف يكلف شق المرحلة الاولى منه في مدينة نوفوسيبيرسك مثلا (١٢ كيلومتر و١٠ محطات) ١٥٧ مليون روبل .

ان المترو السوفيتي قادر على نقل عدد كبير من الركاب في آن واحد لذلك يبلغ عدد ركاب مترو موسكو مثلا ، كل عام ٢٫٣١٢ مليون راكب بينما ينقل مترو طوكيو ١٧٨١ مليون راكب ومترو باريس ١١٨٢ مليون راكب ومترو نيويورك ١٠٧٠ مليون راكب .

وبفضل المستوى الرفيع لتجهيز مترو موسكو التكنيكي تمر قطاراته في ساعة الازدحام بسرعة ٤١ كيلومترا في الساعة بالمتوسط وتقل الفترة بين وصول قطار وآخر الى المحطة عن دقيقة واحدة .

ونظرا لبناء المترو في بلادنا على نطاق واسع فاننا نعالج مع يعقل المصاعب في مجال التراكم . وبالرغم من ذلك فان الخبراء السوفيت قدموا المساعدة لبناة المترو في بودابست وبوخارست ووارسو وصوفيا ووارشو وهلسنكي ومرسيليا . وقدمنا مساعدة كبيرة لبناة المترو في براغ لا سيما في تصميم مشروعه وتقديم الاجهزة لشق الانفاق كما ارسلنا قاطرات وعربات . وتدرب المهندسون التشيكوسلوفاكيون في موسكو .

ويعمل المهندسون السوفيت كلكتنا حيث يجري بناء المترو في الهند للمرة الاولى ويساعدون الاصدقاء الهنود في وضع التصميم واعداد الكوادر واستخدام التكنيك السوفيتي . وسيستفيد من حصيلة التجربة اولئك الذين سيمدون خطوط المترو في دلهي ومدراس وبومباي .

ان لبناة المترو السوفيت سمعة دولية كبيرة لانهم اكتسبوا تجربة غنية وحققوا نتائج رائعة في عملهم لقد ضرب بناة المترو في لينينغراد مثلا ، رقما قياسيا عالميا في سرعة شق الانفاق اذ شقوا الف متر في شهر . ان هذه السرعة العالية كانت نتيجة لاستخدام الآلات الجبارة والاعداد الممتاز للخبراء .

ديميتري ساسوروف

يورمالا .. مدينة المشاة

رفع شرطي المرور عصاه فتوقفت السيارة عند جانب الرصيف وقال مخاطبا سائق السيارة :

يمنع دخول السيارات الى المدينة تنفيذا لقرار مجلس نواب الشعب في مدينة يورمالا ...

اخذ الشرطي يتحدث مع سائق السيارة بينما نتعرف نحن على المدينة. يورمالا من الاماكن الرائعة للاصطياف وتبعد هذه المنطقة الساحرة مسافة عدة كيلومترات عن ريغا عاصمة لاتفيا ، ومنحتها الطبيعة هباتها بسخاء غير اعتيادي : فهناك البحر ، ونهر ليلوبه الهادئ الجميل وبلاج يمتد لمسافة ثلاثين كيلومترا وتغطيه الرمال الناصعة البياض واشجار الصنوبر الباسقة وفيها غابات مساحتها خمسة الاف هكتار .. وينابيع للمياه المعدنية والاوحال ذات الصفات العلاجية ...

قال فكتور غريبجا النائب الاول لرئيس مجلس بلدية المدينة : نحن نستقبل ضيوفنا بترحاب وبالطبع نحن نهتم بالمحافظة على كل ما وهبتنا الطبيعة اياه . وقد اعد منذ بضع سنوات برنامج من التدابير التي من شانها ان تحمي المصيف من اضرار التمدن .

ولاحظ غريبجا قائلا بتواضع .

– لقد تسنى لنا عمل شيء ما مع هذا ولعل الانجاز الرئيسي هو ان الهواء عندنا في يورمالا اصبح نقيا وهو هواء البحر المنعش الملئ بعبير اشجار الصنوبر كما تقول الشاعرة اللاتفية أرينا اپلكسنه .

لم يتحقق هذا بسهولة كما يظن المرء . اذ يقطع يورمالا طريقان رئيسيان احدهما طريق السكك الحديدية والاخر طريق السيارات وهما يربطان ريغا بميناء فينتسبيلس اكبر الموانئ التجارية في لاتفيا . وبالطبع فان الحركة في هذين الطريقين مزدحمة كثيفة وكذا حال التلوث .

فاين المخرج من هذا الوضع ؟ يقول غريبجا

– قبل كل شيء طرح مجلس بلدية المدينة امام العاملين في طرق السكك الحديدية مسالة منع نقل الحمولات عبر يورمالا . ولا اقول انهم وافقوا بسهولة وبسرعة على طلبنا ، بيد انهم حلوا المسالة في نهاية المطاف وتحت ضغط الراي العام حلا ايجابيا .

وبعد هذا انتقلنا الى معالجة مسالة النقل بواسطة السيارات . كان يجتاح المدينة الصغيرة سيل من السيارات ولو جمعت كافة السيارات في خط واحد على البلاج لكان نصيب الكيلومتر الواحد منه الف سيارة .

وفي عام ١٩٨١ قرر مجلس بلدية المدينة ان يقلص الى ادنى حد دخول السيارات الى يورمالا ، وفي بعض المناطق الصغيرة حرم دخولها عموما .

فماذا اقترح الميليشيا على السائق ؟

لقد اقترح عليه ان يترك السيارة في موقف خاص لهذا الغرض وان يستقل اية وسيلة نقل عامة الى المدينة او ان يمضي اليها مشيا على الاقدام .

وقال غريبجا .

– لقد تقلص في عام ١٩٨١ عدد السيارات المارة عبر المدينة الى ادنى حد ، ونحن ننطلق في العام القادم «لغلق» المدينة كليا بالنسبة للسيارات في ايام السبت والاحد . ان يورمالا تريد ان تصبح مدينة

ايليا غيتليتس

السيارات تنتظر في الطريق بالقرب من مصح البلطيق

من اجل زيادة التفاهم

ان مقر «لجنة منظمات الشباب السوفيتي» الواقع في وسط المدينة معروف جيدا ويؤمه عدد كبير من الشباب على اختلاف اهوائهم . وتستقبل اللجنة وفودا من شباب البلدان الاجنبية يوميا تقريبا .

حان الخريف ... وتتساقط الاوراق الصفراء من اشجار الحدائق . كما كانت تتساقط قبل ٤٠ عاما ، اي في تلك الايام حين تم تاسيس اللجنة . ولكن لم يكن احد يتمتع بمنظرها آنذاك لان البلاد كانت تعيش الاشهر الاولى الحرجة من الحرب وكانت المدينة تواجه العدو . واطلق على اولئك الذين كانوا قبل ذلك طلبة وعمالا ومستخدمين اسم واحد .. هو الجنود .

الذكرى الاربعون لتاسيس لجنة منظمات الشباب السوفيتي

«في لهيب النضال تتكون الجبهة الوطنية الموحدة للشباب . اننا ندعو شباب العالم لتعزيز جبهة النضال هذه» ، ورد ذلك في نداء «الى شباب العالم» الذي وقعه اولئك الذين ذهبوا الى الجبهة والذين بقوا للعمل في المؤخرة .

كانت لجنة الشباب السوفيتي المعادية للفاشية (هكذا سميت لجنة منظمات الشباب السوفيتي الحالية) تبذل كل ما في وسعها لكي يعرف اتراب الشباب السوفيتي في الخارج حقيقة الوضع في الجبهة السوفيتية -الالمانية ويساعدوا في النضال ضد الهتلرية .

لقد زار وفد من الشباب السوفيتي بريطانيا والولايات المتحدة عام ١٩٤٢ الذي كان من اصعب مراحل الحرب ولعل بعض ابناء الجيل الكبير من الانكليز والاميركان يتذكرون اللقاءات مع اعضاء الوفد الذين كانت بينهم القناصة الشابة لودميلا بافليتشينكو وكيف انهالت باقات الزهور عليهم ...

تضم لجنة منظمات الشباب السوفيتي اليوم ٤٠ منظمة نقابية ورياضية وثقافية . وتتعاون اللجنة مع منظمات الشباب في ١٤٠ بلدا ، ومع اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي واتحاد الطلبة العالمي .

توجه مراسلنا بالسؤال التالي الى رئيس اللجنة فلاديمير اكسيونوف وهو مهندس فيزيائي في الرابعة والثلاثين :

— انكم تراسون اللجنة منذ حوالي عامين ، فما هي اسطع انطباعاتكم ؟

ج—لعل اسطع انطباع لدي هو ذلك

فلاديمير اكسيونوف

الذي حملته من فنلندا في كانون الثاني (يناير) الماضي حيث حضرت في هلسنكي الندوة العالمية للشباب والطلبة «في سبيل السلم والانفراج ونزع السلاح» والتي حضرها عمليا للمرة الاولى ممثلو جميع الاتجاهات السياسية في حركة الشباب . فشارك في المناقشات الليبراليون والمحافظون والراديكاليون والديمقراطيون . وكان من الاهم بلوغ الاتفاق حول مبادئ واسس العمل المشترك في النضال من اجل الهدف الرئيسي—السلم والانفراج مع ممثل مختلف الاتجاهات السياسية وكان ذلك عملا صعبا ، ولكن حين تمت المصادقة على الوثيقة الختامية ووقف المجتمعون في القاعة الضخمة كرجل واحد ، كان من الواضح ان حركة الشباب لا تواجه مشاكل تستعصي الحل .

لا اتذكر مهرجان موسكو العالمي

الوفد الشبان يعرفون مركز «الشباب» الاممي في استونيا

هؤلاء الشبان من قوميات مختلفة اصبحوا اصدقاء في مهرجان هافانا

عام ١٩٥٧ اذ كنت صغيرا ولكنني احتفظ في ذاكرتي بانطباعات عن مهرجان هافانا باعتباره عيدا كبيرا وكذلك دليلا على ان بامكان شباب العالم ، بل يجب عليهم ان يتفقوا حول حل القضية الرئيسية لجميع الاجيال الا وهي قضية السلام .

ولن انسى ابدا رحلتي الى موقع بناء سكة الحديد «بام» مع فيرنر شتورمن زعيم شباب المانيا الاتحادية واللقاء مع الشباب الفرنسيين الذين عملوا هناك . فبعد مثل هذه اللقاءات نبدأ النظر الى حياتنا باعينهم ونكتشف اشياء جديدة من خلال ما كنا نعرفه جيدا . وهذا امر جيد .

اتذكر المهرجانات والمؤتمرات واللقاءات والندوات ومخيمات الصداقة وعمل فرق الشباب الاجنبي في منشآتنا وفرق الشباب السوفيتي في البلدان الاخرى ، واشياء كثيرة اخرى . ويخدم كل ذلك قضية زيادة معرفة بعضنا بالبعض الاخر والتفاهم بين اولئك الذين سيتحملون غدا المسئولية عن مصير العالم .

ناتاليا كرامينوفا

آفاق اقتصادية

دورة اعلامية في موسكو

انتهت في موسكو الدورة الدولية للخبراء في الاعلام عن البراءات من البلدان النامية .

ودرس في صفوفها ممثلو ١٥ بلدا من بلدان اوروبا وآسيا وافريقيا بما في ذلك البرتغال وقبرص وبنغلاديش والفيليبين والسودان وزامبيا . ونظمت الدورة المنظمة العالمية للملكية الفكرية واللجنة السوفيتية لشئون الاختراع والاكتشاف .

لقد وضع منهاج الدورة بشكل يضمن الاعداد النظري والتطبيقي لخبراء المؤسسات الحكومية في البلدان النامية ، الذين يرتبط او سيرتبط نشاطهم بتسجيل البراءات او الاعلام عنها او بفحص الاختراعات من النواحي العديدة .

قال ايفان نايانشكوف رئيس اللجنة السوفيتية لشئون الاختراع والاكتشاف في حديث مع مراسلنا : ان بلادنا اكتسبت خبرة كبيرة في مجال فحص الاختراعات والاعلام عن البراءات . ونذكر بالمناسبة ان ربع جميع الاختراعات التي تتحقق في العالم يسجل في الاتحاد السوفيتي . ويزداد رصيد وثائق البراءات في بلادنا بمقدار ٨٠٠ الف وثيقة سنويا وتطبق الآن في ٦٩ بلدا حوالي ٢١ الف براءة اختراع سوفيتية .

ونظرا لذلك يستحيل الاستغناء عن تنظيم خدمة الاعلام عن البراءات تنظيما جيدا . ولذلك نظمت في الاتحاد السوفيتي شبكة من مؤسسات الاعلام عن البراءات التي تؤمن جمع المعلومات في هذا المجال ومعالجتها ونشرها من مركز واحد .

ويتعاون الاتحاد السوفيتي منذ وقت بعيد مع مؤسسات البراءات في كثير من البلدان ، وكذلك مع مختلف المنظمات الدولية المتخصصة بمسائل حماية الملكية الصناعية ولتبادل الآن وثائق البراءات ومواصفاتها مع ٤٦ بلدا .

اما بالنسبة للبلدان النامية فيشترك الاتحاد السوفيتي بنشاط في تنفيذ البرنامج الدائم لتطوير التعاون معها في مجال الملكية الصناعية ويستهدف البرنامج المذكور المساعدة على تنشيط الاختراع في البلدان النامية وتدعيم مؤسساتها الوطنية المتخصصة بقضايا الملكية الصناعية والحصول على التكنولوجيا الجديدة عموما ، وتكوين ارصدة البراءات بصورة خاصة .

فقد عقدنا في شباط (فبراير) عام ١٩٨٠ اتفاقية مع الوكالة الدولية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية بشأن نظام وشروط العمل في البحث عن البراءات وفحص الاختراعات في البلدان النامية . وتهدف الاتفاقية الى تطوير العمل في مجال الاختراع ومساعدة مؤسسات البراءات في تلك الدول على فحص الاختراعات وقد تحققت حتى الآن طلبات بعض البلدان مثل منغوليا وتركيا وزائير وغيرها .

وقال نايانشكوف في الختام : ولنا امل في ان تساعد دورة موسكو للاعلام عن البراءات على اعداد وتعزيز كوادر الخبراء في هذا المجال التي تحتاجها البلدان النامية حاجة ماسة ولعل هذه الدورة ستصبح دالة في المستقبل . وبذلك سيسهم الاتحاد السوفيتي بقسطه في تنفيذ المهمة التي تواجه المنظمة العالمية للملكية الفكرية وهي وضع خبرة القلائل في متناول الجميع .

من تجربة الاتحاد السوفيتي

سبل تمويل التصنيع الاشتراكي

بدأت وروسيا السوفيتية بناء الحياة السلمية بعد ثورة اكتوبر في ظروف حربية للغاية . لقد كان اقتصادها بعد سبعة اعوام من الحرب الامبريالية (١٩١٤-١٩١٧) والحروب الاهلية (١٩١٨-١٩٢٠) على وشك الانهيار ولم يتجاوز حجم منتجات فروع الصناعة الكبيرة عام ١٩٢٠ نسبة ١٥٪ من حجمها ما قبل الحرب وانخفض محصول الحبوب مرتين ونصف المرة كما قل انتاج المحاصيل الصناعية كثيرا وبالمناسبة كانت روسيا قبل الحرب كذلك متخلفة من حيث الانتاج الصناعي بعدة مرات عن البلدان المتطورة اذ شكلت حصتها من الانتاج الصناعي العالمي نسبة ٤ بالمائة .

وتمكنت البلاد من مداواة جراح الحرب خلال ٥ اعوام ثم واجهتها مسالة التصنيع بصورة طبيعية اذ ان تطوير الصناعة عامة والصناعة الثقيلة خاصة في ظروف تطويق البلدان الراسمالية المعادي هو ضمانة الاستقلال الاقتصادي للدولة السوفيتية وتعزيز قدرتها الدفاعية وانشاء اساس مادي لبناء الزراعة على المبادئ الاشتراكية ورفع مستوى معيشة الشعب الى حد كبير في نهاية الامر .

لقد كانت بلادنا بحاجة الى اموال طائلة لاغراض التصنيع غير انها لم تستطع الاعتماد على القروض من الخارج اذ رفضت الدول الراسمالية تقديمها للبلد السوفيتي . لذا كان عليه الاعتماد على الموارد الداخلية فمن اين اخذت تلك الاموال ؟

اولا — فسخت روسيا بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية المعاهدات الجائرة المعقودة مع الدول الامبريالية ، والغت جميع قروض الحكومة القيصرية التي بلغت حتى نهاية عام ١٩١٧ (٦٤) مليار روبل ذهبي اي حوالي نصف الثروة الوطنية للبلاد .

ثانيا — تم اكتساب اموال طائلة بفضل تاميم المؤسسات الصناعية والارض وبدأت الارباح من المصانع والمعامل ترد الى خزينة دولة الشعب لا الى خزائن الراسمالية ، ووفرت مبالغ كبيرة بفضل القضاء على استهلاك البرجوازية والاقطاعيين الطفيلي . وبالرغم من ان الدولة الغت اجرة الارض التي كان يدفعها الفلاحون للملاك ومدفوعاتهم الاخرى . وفرضت على المزارعين ضرائب اقل عدة مرات مما كانت سابقا ، كانت تتلقى اموالا طائلة من العائدات من استثمار الارض .

وكان احتكار الدولة للتجارة الخارجية المصدر الثالث للتصنيع لحماية صناعة الدولة السوفيتية الفتية من منافسة الراسمال الاجنبي الاقوى ساعدت على توسيع التجارة والحصول على العملة الصعبة الضرورية لشراء الاجهزة الصناعية في الخارج .

ثم ظهرت مصادر جديدة حاسمة للادخار وذلك نتيجة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية العميقة في البلاد . فبعد عام ١٩٢٩ مكن النجاح في التصنيع واعادة بناء الزراعة على اساس التعاونية من تطوير الاقتصاد اعتمادا على مدخرات قطاعه الاشتراكي .

وكانت الصناعة الخفيفة في الاعوام الاولى من التصنيع المصدر الرئيسي للادخار في الصناعة . ولكن الوضع تغير في نهاية الخطة الخمسية الثانية (١٩٣٣-١٩٣٧) حين اتت الصناعة الثقيلة بنسبة ٤٠٪ من ارباح الصناعة كلها .

ومن المهم الاشارة الى ان الاتحاد السوفيتي اضطر الى تحقيق التصنيع باسرع وقت ممكن اذ كان يخيم عليه خطر العدوان الامبريالي . وقدر على الدولة السوفيتية ان تخفض مؤقتا وتيرة نمو الاستهلاك بالنسبة الى الكادحين .

وقد لعبت قروض الدولة الداخلية دورا هاما في تجميع اكبر ما يمكن من الاموال لاغراض تطوير الصناعة اذ ادرك المواطنون السوفيت ضرورة تلك الاجراءات وكانوا على استعداد لبذل التضحيات المؤقتة لمساعدة دولتهم بكل ما كان في حوزتهم من الوسائل .

.. لقد تحول الاتحاد السوفيتي في اواخر الثلاثينات من بلد زراعي متخلف نسبيا الى ثاني دولة صناعية في العالم .

يوري بوبوف
دكتور في الاقتصاد

امبراطورية الارهاب

بقلم : سيرغي سيرغييف

... كان يوما من ايام كانون الاول تلقى محمود الهمشري ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس مكالمة هاتفية من مجهول وصف نفسه بانه «صحفي ايطالي» يرجو اجراء حديث صحفي معه . اتفق الرجلان على اللقاء لكن المكان المتفق عليه لم يكن فيه احد لعاد الهمشري مستفهما الى بيته فاذا الهاتف يرن من جديد . وما ان التقط السماعة وذكر اسمه حتى انفجر الجهاز . لم يتسن القاء حياته .

اثار الانفجار كثيرا من الاقاويل والروايات لكن «السر الباريسي» تكشف في نهاية الامر . فالرجل الفلسطيني قتله اعضاء المنظمة السرية «موتساح الوهيم» التي انشاتها الاستخبارات الاسرائيلية . فبعد ان استدرج العملاء الاسرائيليون محمودا من بيته تسللوا الى الشقة وركبوا في جهاز الهاتف لغما لاسلكيا . ولم يتبق عليهم بعد ذلك سوى انتظار ان يرد رب البيت نفسه على الجرس ..

وما هذه الجريمة سوى واحدة من حلقات عديدة في سلسلة فعلات اليمة ومؤامرات «وعمليات كفاحية» أخرى ارتكبتها المنظمات الارهابية الصهيونية والاسرائيلية على مدى العقود الثلاثة الاخيرة من السنين .

وهذه الفعلات الارهابية على اختلافها بالنطاق واساليب التنفيذ يجمعها امر واحد هو انها موجهة اولا ضد الدول العربية وضد الفلسطينيين المناضلين في سبيل حقوقهم الوطنية وضد من يؤيدهم . وتصور الدعاية الصهيونية هذه الفعلات الارهابية بصورة شكل من اشكال «الدفاع الذاتي» ضد «المحيط المعادي» وضربات وقائية لغرض ضمان امن سكان اسرائيل . بيد ان تقليب صفحات التاريخ يكفي للاقتناع بان هذا بعيد عن الحقيقة وان الارهاب والقرصنة كانا دوما اهم ادوات سياسة قادة الصهيونية واسرائيل وهما يخدمان غايات استراتيجية محددة تماما .

بالدم والنار

لنتذكر «افكار» زئيف جابوتينسكي زعيم من يسمون بالصهاينة التحريفيين والذي كان ينبز حتى في اوساط الصهاينة بلقب «هتلر اليهود» . وقد سبق لهذا ان اعلن في الثلاثينيات ان «مملكة اسرائيل لن تبعث الا بالدم والنار والحديد .. سيظل العرب يحاربون الصهيونية حتى تقيم سورنا الحديدي . فآنذاك فقط سيدرك العرب ان لا امل لهم بالقضاء على الصهيونية وان عليهم التسليم بها» . وارسيت تحت هذا المذهب «قاعدة سلوكية» تناسبه لتكون تسويغا للارهاب الصهيوني وقال جابوتينسكي : «اذا كانت الصهيونية وتحويل ارض اسرائيل الى دولة اسرائيلية مقبولين خلقيا اي امر شرعي فيجب ان تطبق الشرعية بمعزل عن موافقة احد او رفضه» و«الشرعية» على حد قوله لا يمكن ان تؤمن الا بالقوة ولا ينبغي آنذاك الشرور بتاليب الضمير .

ولم يكن اشياع هذا المذهب بالقليل . وتميزت عصابة «ارغون لسلي ليومي» التي قادها مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل اليوم باجتهاد خاص في تدبير الارهاب ضد جماهير العرب في الاربعينيات . وفي رصيدها نسف فندق «الملك داود» في القدس حين قتل زهاء مائة شخص بينهم عدد غير قليل من اليهود ومذبحة قرية دير ياسين التي راح ضحيتها ٢٥٢ شخصا معظمهم شيوخ ونساء واطفال . والامر الذي له دلالة هو ان القيادة الصهيونية الرسمية للوكالة اليهودية ولفصائل «الهجانة» التابعة لها سارعت الى التبرؤ قولا من فعلات «ارغون» ، لكن الواقع هو ان «الهجانة» نفسها شكلت لمحاربة العرب الفلسطينيين وشكلات من الصهاينة النشيطين (كان بينهم موشي دايان وايغال الون الجنرالان في الجيش الاسرائيلي والوزيران في الحكومة فيما بعد) «ارهساط خاصة ليلية» وتدربت على تكتيك خوض العمليات ضد الفدائيين وقد اتضح فيما بعد ان عمليتي «الملك داود» «ودير ياسين» دبرتهما «الهجانة» «وارغون تسفي ليومي» معا .

وحين تسلم الصهاينة دفة ادارة الدولة في اسرائيل لم يكفوا عن ممارسة الارهاب . ففي خريف عام ١٩٤٨ غدرت زمرة من الصهاينة ترتدي بزة الجيش الاسرائيلي بالكونت السويدي برنادوت مبعوث هيئة الامم المتحدة في فلسطين وبمرافقه عقيد فرنسي وقتلتهما بالرصاص . وبذلك احبط تنفيذ «مشروع برنادوت» الذي كان يقتضي عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وجلاء القوات الاسرائيلية عن قسم من الاراضي المغتصبة واعلنت الحكومة الاسرائيلية برئاسة دافيد بن غوريون انها ستبحث عن المشتركين في اغتيال المبعوث السويدي وستعاقبهم عقابا صارما لكن لم ينل احد من الارهابيين عقابه مع ان المجرمين كانوا معروفين جيدا لهم افراد عصابة صهيونية اخرى كانت تعمل باسم «ليحي» او «عصابة شتيرن» . والانكى من ذلك ان احد قادة «عصابة شتيرن» سرعان ما اصبح نائبا في الكنيست .

وفي غضون ذلك صار الجيش والبوليس الاسرائيلي الا افراد في عصابات صهيونية سرية يواصلان عن طريق الارهاب ترحيل الفلسطينيين عن ارض وطنهم . وبات الارهاب سياسة رسمية للزمرة الحاكمة في اسرائيل .

الحرب السرية على العرب

في آب عام ١٩٥٣ وقع موردخاي ماكليف رئيس الاركان العامة امرا سريا بتشكيل «رهط كفاحي» خاص لتنفيذ العمليات الارهابية في اراضي الدول العربية . وعين اريل شارون (وزير الدفاع في حكومة بيغن الجديدة) وكان لقيبا في الاستخبارات الاسرائيلية قائدا لهذه المفرزة التي رمز اليها برقم ١٠١ وكان من اتباعه موردخاي غور (رئيس الاركان العامة في السنوات ١٩٧٤-١٩٧٨) ورفائيل ايتان (الرئيس الحالي للاركان العامة) . وكان العسكريون في «المفرزة ١٠١» لا يرتدون البزة العسكرية وشارات الرتبة . وكانوا يستعملون في الغارات سلاحا غير اعتيادي . وتميزوا بالقسوة الخاصة في معاملة العرب وكانت عمليتهم الكبرى الهجوم على قرية كيبية الاردنية يوم ١٤ تشرين اول عام ١٩٥٤ . فقد هجم افراد عصابة شارون على القرية ونسفوا ٤٥ بيتا على ساكنيها . فقتلوا ٦٦ شخصا وجرحوا ٧٥ . وادان مجلس الامن الدولي اسرائيل بهذه الجريمة الوحشية فراحت الحكومة الاسرائيلية تتنصل ما وسعها ذلك من المشاركة في تدبير الهجوم على كيبية . ولكن بدلا من معاقبة شارون واتباعه ادرج موشي دايان رئيس الاركان العامة للجيش الاسرائيلي آنذاك «المفرزة ١٠١» في قوام كتيبة المظليين ٢٠٢ التي ترأسها شارون لنفسه .

ويترك موشي شاريت الصهيوني البارز والذي تولى في منتصف الخمسينيات منصب وزير الداخلية فمنصب رئيس وزراء اسرائيل ، في مذكراته التي نشرت مؤخرا ، بان الحكومة سعت الى تصوير العمليات الارهابية التي ينفذها الجيش الاسرائيلي على انها اعمال «افراد» . ويقول ان بن غوريون «امر بعد الغارة على كيبية على ان يحذف من البلاغ اي ذكر لمسؤولية الجيش» . وبعد الهجوم على قطاع غزة نشر ممثل الجيش طبقا لتوجيهات بن غوريون رواية مزورة تزعم بان «مفرزتنا تعرضت لهجوم على اراضينا وصدت الهجوم واشتبكت في معركة ادت الى هذه النتائج» .

لقد كان الارهاب الاسرائيلي يتوخى الى جانب تخويف الدول العربية ، هدف تشديد النزعات الشوفينية في اسرائيل نفسها . واوصى موشي دايان السفراء الاسرائيليين في الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا وفرنسا بان الهجمات على الاقطار العربية «اكسير الحياة لنا» . وقال ايضا «تساعدنا اولا على ابقاء التوتر في اوساط سكاننا وجيشنا . فلن يكون لدينا بدون ذلك شعب محارب وسيهجر المستوطنون المستوطنات ... فلابد في اقناع شبيبتنا بانهم في خطر» . واشار شاريت الى ان «الخلاصة من قول دايان واضحة : ليس لدى هذه الدولة (اسرائيل) اية التزامات دولية ، ومسالة السلام لا وجود لها اطلاقا . ويجب عليها عند حساب اعمالها ان تفكر تفكيرا اوليا وان تعيش بالسيف» .

وتسير الزمرة الاسرائيلية على هذا الخط بلا انحراف . ويتضح من يوميات شاريت ان دايان اقترح الاستيلاء على الطائرات واختطاف المسؤولين العرب من القطارات . وقدم ماكليف سلفه في منصب رئيس الاركان العامة اقتراحا لقتل الرئيس السوري . اما فيبلي مدير الاستخبارات العسكرية فقد اقترح نسف السفارة المصرية في عمان .

وتولت الاستخبارات الاسرائيلية اعداد وتنفيذ سلسلة تخريبات ضد المؤسسات الاميركية والانجليزية في القاهرة عام ١٩٥٤ . والغرض من هذه العمليات دفع الولايات المتحدة وانجلترا الى كفاح النشط ضد نظام الرئيس عبدالناصر . ..وتوصل ايسير هاريل رئيس «شين بيت» الاستخبارات الاسرائيلية الى استنتاج ان الولايات المتحدة تساند اسرائيل فعلا : «الولايات المتحدة معنية في سقوط حكم عبدالناصر لكنها لا تجوز في هذا الوقت على اتباع الاساليب التي طبقتها لتقويض حكومة اربينس اليسارية في غواتيمالا وحكومة مصدق في ايران . فهي تفضل ان تتولى اسرائيل تنفيذ هذا العمل كلية» .

زعزعة الاقطار العربية

وركزت قيادة اسرائيل جهودها بعد «حرب الايام الستة» عام ١٩٦٧ على التمسك بالمناطق العربية المغتصبة وتثبيط همم العدو وزعزعة الوضع داخل عدد من الاقطار العربية .

فخلال كانون الاول عام ١٩٦٨ انزل رهط من المظليين الاسرائيليين في مطار بيروت ودمر ثلاث عشرة طائرة لنقل المسافرين تعود الى شركة الطيران الحكومية اللبنانية . وكان الهدف من هذه الغارة تخويف الحكومة اللبنانية واجبارها على حظر نشاط منظمة التحرير الفلسطينية على الارض اللبنانية .

واخذ الطيران الاسرائيلي في شتاء ١٩٦٩-١٩٧٠ يشن غارات عميقة ضد مصر . وتعرضت للقصف بالقنابل مواقع مدنية تبعد بمئات الكيلومترات عن خط الجبهة الذي يمر بقناة السويس . وكان الصهاينة يريدون من ارهاب السكان الآمنين فل عزيمة المصريين على المقاومة واستثارة استيائهم من حكم عبدالناصر وشكهم في قدرته على حماية المواطنين . ففي شباط عام ١٩٧٠ تعرض للقصف بالقنابل مصنع ابي زعبل حيث قتل زهاء ٨٠ عاملا مصريا . وفي نيسان القت طائرات اسرائيلية قنابلها على مدرسة بحر البقر فقتلت اكثر من ٤٠ تلميذا .

واعتزمت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الى جانب ذلك تشديد «الحرب السرية» ضد الفلسطينيين واستخدمت تجربة «المفرزة ١٠١» فشكلت المنظمة السرية «موتساح الوهيم» («غضب الالهة») . وترأسها اهارون ياريف مدير الاستخبارات العسكرية السابق واُنيطت بهذه المنظمة مهمة القضاء جسديا على القادة الفلسطينيين والتوصل الى عزل منظمة التحرير الفلسطينية دوليا بابادة ممثليها في الخارج . واليكم سجلا بفعلات الاستخبارات الاسرائيلية خلال نصف سنة فقط—من تموز حتى كانون اول عام ١٩٧٢ :

٨ تموز ، قتل غسان كنفاني رئيس تحرير مجلة «الهدف» احد قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نتيجة انفجار قنبلة في سيارته .

١٩ تموز ، اصيب الدكتور انيس الصايغ مدير مركز دراسات فلسطينية بجروح بليغة عند فض مغلف ملغوم .

١٦ تشرين اول ، اغتيل وائل زعيتر ممثل فتح في روما باطلاق الرصاص عليه امام باب بيته .

٢٥ تشرين اول ، اصيب ابو خالد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر ومصطفى عواد زايد ممثل المنظمة في ليبيا بجروح بليغة عند فض طرد بريدي .

٢٩ تشرين ثاني ، راح ضحية لرسائل مماثلة عمر صوفان ممثل الهلال الاحمر في ستوكهلم وعدنان حماد رئيس اتحاد طلبة فلسطين في جمهورية المانيا الاتحادية واحمد عوض الله رئيس اتحاد طلبة فلسطين في كوبنهاجن .

٨ كانون اول ، اصيب بجروح مميت ، كما ذكرنا ، محمود الهمشري ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس .

الرهان هو السابق

ان تعداد ضحايا اسرائيل وقتلته في السنوات الاخيرة اسماء جديدة ومن هؤلاء ابو داود عضو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وممثلو المنظمة في انجلترا وبلجيكا ، وقبرص واقترف الصهاينة جرائم منكرة لاغتيال رؤساء بلدية مدن الضفة الغربية وكثير من النشطاء في الحركة الوطنية العربية في المناطق المحتلة .

وتتكامل ممارسة الارهاب الفردي كما هي الحال سابقا ، بعمليات حربية واسعة النطاق . ويكفي ان نذكر بالغارات الهمجية المستمرة طوال سنوات على المدن والقرى اللبنانية ومخيمات الفلسطينيين والتي اودت بارواح الالوف والغارة القرصنية على مركز الابحاث النووية في العراق والهجمات على العاصمة اللبنانية والمطاردات والتنكيلات المتواصلة ضد اهالي الاراضي العربية المغتصبة وتنشط المنظمات الصهيونية وهي كثيرة خارج حدود اسرائيل مثل «عصبة الدفاع عن اليهود» السيئة الصيت التي يقودها مئير كاهاني في الولايات المتحدة ، ان هذا كله يشهد بوضوح لامزيد عليه على ان الزعماء الاسرائيليين والصهاينة اقاموا «امبراطورية ارهاب» حقيقية لها شبكة متشعبة من الارهاط والمفارز المختلفة وقاعدة عسكرية ومالية واعلامية متينة وتنتهز هذه حماية اوساط معينة في بلدان الغرب ولاسيما الولايات المتحدة الاميركية لتواصل بلا رادع ارتكاب فعلات الارهاب والعنف ضد كل من لا يرضيها ارادا ودولا واجدة في ذلك اهم اداة لسياستها التوسعية العدوانية .

في بلد الدموع

ان لكلمة اولستر دوي الرصاصة . لبارك حكومات بريطانيا خلال ما يزيد عن ١٢ عاما نظام الاحتلال والاضطهاد في «مستعمرتها البيضاء» التي تضم ست محافظات شمالية من ايرلنده . لقد اعترفت المحكمة الاوروبية لحماية حقوق الانسان في ستراسبورغ عام ١٩٧٨ بان لندن مذنبة في معاملة معتقلي اولستر بقسوة وامتهان لحقوق الانسان . ولكن الوضع لم يتغير منذ ذلك الوقت .

وقد قال شون ماكبرايد الشخصية الاجتماعية المعروفة في ايرلنده متحدثا عن جذور ماساة وطنه : «لعله يصعب علينا (بقصد الاوساط الحاكمة البريطانية) ان تدرك ان الايرلنديين على استعداد للتضحية بحياتهم من اجل اعادة وحدة بلادهم لقد كانت تقلق ذوسنا من رغبة الايرلنديين في استرجاع سيادتهم على اراضيهم . وليس المقصود هنا بريطانيا بل طموح الايرلنديين الى سحب الانكليز من بلادهم . اننا لا نريد ان نعيش باوامر لندن فضلا عن اوامر شخصية مثل مارغريت تيتشر» .

* الاسلاك الشائكة تحيط بوسط العاصمة بلفاست ، ولا يمكن دخوله الا عبر مراكز المرور الخاصة حيث يتعرض كل شخص لتفتيش قاس .




كلمة «انباء موسكو»

الامم المتحدة: ما الذى اظهرته المناقشات

طرح مندوبو حوالى ١٥٠ دولة خلال المناقشات الجارية فى الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة مواقفهم ازاء قضايا العصر الرئيسية وهى كبح سباق التسلح ، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والتعاون السلمى بين الشعوب .

ان المجتمع الدولى يدرك بان المخرج المعقول للبشريـــة من التطور الخطر للاحداث هو واحد ويكمن فى انفراج حدة التوتر . والامر الرئيس هو قطع دابر الخطر النووى . ان مسالة وقف الخطر الحربـــى وتقليص التسلح تمس كافة المناطق ولجميع الشعوب مصلحة فى تسويتها .

واقترح الاتحاد السوفيتى على الجمعية العامة للامم المتحدة اقرار بيان حول «الحيلولة دون وقوع كارثة نووية» وتعتقد موسكو بان بامكان الامم المتحدة ان تلقى فورا وبقوة وبصراحة ضد المبادرة باستخدام السلاح النووى . لا ولن يمكن ان تكون ثمة مسوغات واسس او ذرائع ، كما لا ولن توجد اية ظروف ومواقف واوضاع من شانها ان تكون مسوغا للدول لتبادر الى اللجوء الى السلاح النووى ويشكل ذلك جريمة ضد الحضارة البشرية والحياة نفسها على الارض .

ان رجال الدولة يتحملون مسؤولية شخصية عن حياة البشريـــة فى العصر النووى ، وعلى هذه الشخصيات قبل غيرها ان تدرك البديل المطروح امـــام البشرية المنقسمة على نفسها : اما تعلم طريقة للحياة جنبا الى جنب واما الموت سوية .

ان الاطماع التوسعية ، والمراهنة على القوة واللعب بالتفوق ... قد توصف كلها بانها دليل على قصور سياسى ؛ واى قصور هذا الذى سينطوى فى العصر النووى الحرارى على خطر الموت .

ويتطلب الامر حوارا شريفا ومباحثات مجدية والبحث المشترك عن حلول . هذه هى وجهة نظر الاتحاد السوفيتى . لقد اظهرت المناقشات فى الامم المتحدة بان معظم اعضاء المجتمع الدولى يشاطرون هذا الرأى .

مسؤوليـــة الكلمـــة فى عالمنا

زار رودولف بيليزارى احد قراء صحيفتنا فى سويسرا الذى وصل الى موسكو فى جولة سياحية ، زار هيئة تحرير صحيفتنا حاملا معه كومة من قصاصـــات مقالات نشرتها صحف سويسرية عن الاتحاد السوفيتى .

وقال «انظروا فى نوعية «الاخبار» التى تغذينا بها الصحافة الاحتكاريـــة واذاما اكتفينا بهذا الزاد فسيتكون تصور مشوه بشكل فظيع عن بلادكم» .

ويطرح قراؤنا من بلدان اخرى مثل هذا الرأى .

واطلعنا على تلك القصاصات . وطبيعى كانت كلها مكرســـة لنفس الهراء المعتاد : «الخطر السوفيتى» «يد موسكو» و«النوايا الخبيثة للروس» .

وتتحدث الصحف الغربية من حين لآخر عن لكســرة ضرورة التخلى عن الصراع الايديولوجى . اليست هذه رغبة طيبة ؟! لكن هذا الصراع غير مرهون بارادة هذه الجهة او تلك ، ان وجود انظمة اجتماعية متباينـــة تؤدى بالضرورة الى المقابلة فيما بينها . لقد اشارت ايليانورا روزفلت فى الخمسينات الى انه : «مهما كانت البرامج التى يتناولها الحديث فلا بد ان يبدأ بالمقارنة بيـــن ما يجرى لدينا وما يتم فى هذا المجال فى الاتحاد السوفيتى» .

وتجرى المقارنة لا سيما فى هذه الايام فى الوقت الذى حقق الاتحاد السوفيتى نجاحات باهرة فى كافة الميادين . ان التنافس بين الافكار والتبارى فى ميادين الحياة هنا مسالة طبيعية . وليس بمقدور احد ان «يلغى» الصراع الايديولوجى بيد انه لا يجوز استبداله بحرب نفسية . وهو ما نلاحظه فى غالب الاحيان فى بلدان الناتو .

لقد تطرق البيان الختامى لمؤتمر الامن والتعاون فى اوربا الى العمـــل على «تفاهم افضل بين الناس» والى نشر المعلومات وليس الشائعات والتقـــولات والاباطيل والتزييفات . وسيتطرق بالذات الى المعلومات ودور الصحفيين مؤتمر منظمة الصحفيين العالمية التاسع الذى سيبدأ اعماله فى موسكو فى ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) .

توجد قواعد للسلوك للاطباء والمحامين والرياضيين . ان ادب سلـــوك الصحفيين يتلخص فى المسؤولية عن الكلمة المكتوبة .

من البحر المتوسط الى الخليج العربي

بقلم : كيه فاشاتوروف

وجها لوجه امام المحتلين

ان الشريط المائى الضيق الـــذى يمتد عبره جسر خشبى طوله ٥٠ مترا هو نهر الاردن الشهير . اننا ، انا وضابط من الجيش الاردنـــى ، على الضفة الشرقية للنهر ، وعلى الضفـــة المقابلة يرفــــرف العلم الاسرائيلى وتمتد خلفها اراض شاسعة كالواحـــة فى الصحراء ، هى الضفة الغربيـــة لنهر الاردن التى اغتصبها المحتلـــون وتنبسط على مبعدة بضع عشرات من الكيلومتــــرات مدينـــة القدس التى اعلنها المعتدون الصهاينة بصورة لاشرعية «عاصمة اسرائيل الموحـــدة والابدية» منتهكين قرارات هيئة الامم المتحدة .

لقد تجمعـــت على طرفـــى الجسر الاوتوبيسات حاملة الحجاج والعـــرب الذين قرروا زيارة اقاربهم . ولا توجد فى الاوتوبيس مقاعـــد ويفتش حرس الحدود الاسرائيليون كل مسافر تفتيشا صارما حتى انهم يعرونه . ويبدو نهر الاردن الساكن وكأنه يجسد الوقاحة اللامتناهية للمعتدين الاسرائيليـــين وحماتهم الاميركان الذين ينفخون على جمرات موقد الحـــرب فى الشرق الاوسط ويواصلون الاحتلال باراضى العرب الاصيلة تحـــت وطأة الاحتلال ويحرمون ملايين الفلسطينيين مـــن الحق فى الموطن .

ويمتد الطريق مجددا الى اعمـــاق الاردن بمحاذاة الشولة الجنوبية وماديا والبحر الميت وجبل لها حيث اهلنت وصايا التوراة المهر كما يقال ، وخيام البدو الى العاصمة عمان .

ان الاردن مثله مثل العالم العربى باسره يفكر اليوم بنشوء عامل اساسى جديد هو «التفاعل الاستراتيجى» المعلن عنه بشكل سافر بين الدولتـــين العدوانيتين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل والذى جرى فى الاوساط العربية المحافظة قناعة بان الوضـــع الراهن المتفجر بالانفجـــار فى الشرق الاوسط هو نتيجة مباشرة لصفقة كامب ديفيد المصيدة وسياسة دعم الولايات المتحدة اللامشروط لاسرائيل . حينمـــا «يحرك الذنب الكلب» سياسة خيانـــة المصالح الحيوية للامة العربية .

وتنهار منزلة «الخطر السوفيتى» منبلة التصيد والتى تشكل تحت ستارها التحالف الترادفى العسكرى السياسى بين الولايات المتحدة واسرائيل . وقد اعلن عن هذا مؤخرا دون مواربـــة رئيس دولة اتحاد الامارات العربيـــة زايد بن سلطان آل نهيـــان . وان «الخطر السوفيتى» فى تصور واشنطن كما قال الملـــك حسين عاهل الاردن يتناقض مع راى العرب الذى كونوه استنادا الى التجربة . ويقول هـــذا الرأى ان الخطر الحقيقى عليهم ناجم عن اسرائيل .

كيف ترى عمان والعواصم العربية الاخرى سبل تصفيـــة نزاع الشرق الاوسط الذى امتد لفترة طويلة جدا ؟ على الرغم من وجود عدد ليس بالقليل من المبادرات ومن ضمنها تلك التـــى توعز بها واشنطن وتل ابيب ، تميل اوساط عربية واسعة اكثر فاكثر الى تأييد الاقتراحات التى طرحها ليونيد بريجنيـــف حول البحث الجماعـــى والشريف من التسويـــة الشاملة على اساس عادل وواقعى . وقد ايـــد الحسن ولى العهد الاردنى فى خطابه فى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المنعقدة حاليا الاقتراح السوفيتـــى حول عقد مؤتمر دولى خاص بالشرق الاوسط بمشاركـــة كافة الاطراف المعنية ومن ضمنها منظمة التحريـــر الفلسطينية . وقد اكد نائب وزيـــر الاعلام الاردنى السيد بيتر صلاح فى حديثه معنا انه «لا بديل لحل مشكلة الشرق الاوسط سوى قبول الاقتراحات السوفيتية» .

ان الحياة نفسها والعبرة المـــرة للمؤامرة الاميركية الاسرائيلية تعطيان العرب جوابا دقيقا عن السؤال الملح : من هو عدوهم ومن هو صديقهم ؟

ناطحات سحاب فى الصحراء

يواصل عدد من بلدان العـــرب بالاضافة الى الولايات المتحدة التجاهل النفط لمطالب الشعوب العربية العادلة ويهضم حقوقها الشرعية . ففى خـــلال المؤتمر الصحفى الذى عقدته رئيسة وزراء بريطانيا مرغريت تاتشر اثناء زيارتها للكويت مؤخرا وصفت منظمة التحرير الفلسطينية بانها منظمـــة ارهابية» وكأنها لا تعرف موقف الكويت الرسمى المؤيد للنضال الذى يخوضه الشعب الفلسطينى من اجل حقوقـــه الشرعية بقيادة ممثله الشرعى الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . ويكفى الانصاف ان نقول ان الكويتيـــين الموقرين قد ردوا على الضيفـــة «السامية» ردا لائقا . وقد اكد عدد من الصحف المحليـــة فى المقالات الافتتاحية «ان تطور الوضع فى الشرق الاوسط يثبت بكل قناعة من هــم الذين يمارسون الارهاب فى الواقـــع انهم–اسرائيل التى تحظى بدعــــم لا مشروط من الغرب وبالدرجة الاولى من الولايات المتحدة الاميركية» .

تجرى فى الكويت تبدلات مرئيـــة وجامحة لقد اكتشفت فى بواطن القطعة الصحراوية المسطحة كالصحن احتياطات ضخمة من «الذهب الاسود» . وقد بلغ استخراج النفط الاقصى ١٥٠ مليون طن فى السنة . وخفض حاليا عن عمد الى ٦٠ مليون طن . وادخرت البلاد موارد نقدية طائلة . وتحولت بلـــدة الصيادين السابقة على ساحل الخليج العربى الى مدينة فاخرة ذات شوارع عريضة وبنايات على احـــدث طراز للمؤسسات الحكومية والبنوك والفنادق واحياء تنتشر فيهـــا الفيلات التى لا تشبه احداها الاخرى .

شيد فى بناية المطار الواسعـــة المبنية بالحجر الابيض (تدفق النفط من اساسه البناء) مسجد مزمرى اسطوانى الشكل . ويؤشر المغترات من موظفى ادارة الهجرة على جوازات سفر المسافرين . لقد انتهت الشهيرة الاجازات الصيفية ويعود الى الكويت العاملون هناك من مواطنى الهنـــد والباكستان والفلبين وكوريا الجنوبية ومصر والبلدان العربية الاخرى . وان اكثر من نصف سكان الكويت الذين يزيد عددهم عن المليون بقليـــل والمستقرين فى العاصمة بشكل اساسى هم اجانب .

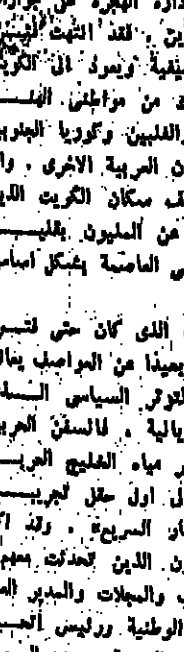
ان الكويت الذى كان حتى فتـــرة قريبة نسبيا بعيدا عن العواصف يعانى من عواقب التوتر السياسى الـــذى تؤججه الامبريالية . فالسفن الحربية الاميركية تمخر مياه الخليج العربـــى الذى تحول الى اول حقل تجريبـــى «للقوات الانتشار السريع» . وقد اكد بحق الكويتيون الذين تحدثت معهم– محررو الصحف والمجلات والمدير العام لوكالة كونا الوطنية ورئيس اتحـــاد وكالات الاعلام العربية برجس البرجس ان شعب البلاد يسعى باخلاص الى تحويل منطقة الخليـــج العربى الى منطقة سلام وطيد وامن وتعاون دولى ولذا بالذات تستجيب الاقتراحـــات السوفيتية حول الخليج العربى لمطامح الشعب الكويتى الحيوية . واشـــار كثير من المتحدثين الى اهتمام الكويت بتطوير عملية التكامل السياسى مـــع دول الخليج العربى المماثلة من حيث شكل الحكم . غير ان مثل هذه العملية لا تتسم بالعدوة حيوية ، كما يعتقـــد الكثيرون ، الا شريطة ان لا تبعـــد تسوية مشكلة الشرق الاوسط عـــن الطريق الاساسى ، وان لا تساعد على تشكيل جبهة فى المنطقة وان لا توجه ضد بلدان اخرى وبالدرجة الاولى ضد البلدان الواقعة فى الموقع الامامى من النضال ضد الامبريالية والمعتـــدى الاسرائيلى .

ويلمس فى الكويت حب الاطـــلاع والاهتمام بالاتحاد السوفيتى والسعى الى تطوير العلاقات مع بلادنا ومـــع بقية الدول الاشتراكية . وتـــدل على هذا الزيارة التى [illegible] لاتحاد السوفيتى [illegible] العام وزير [illegible] الاحمد الجابر [illegible] مؤخرا فى عدد [illegible] الاوروبية الاشتراكية [illegible] .

وقد اكدر نمو سمعة الاتحـــاد السوفيتى فى العالم العربى على خلفية ازمة سياسة القوة الامبريالية وتعزيز حركـــة التحرر الوطنى فى الشرق الاوسط .

اذا كان الشرق الاوسط برميـــل بارود فان فتيله فى لبنـــان بالذات وان المهمة الرئيسية لكافة الوطنيين العرب الحقيقيين وجميع البلدان العربية بصرف النظـــر عن طرق التطور الاجتماعى التى تختارها هى قطع هذا الفتيل واحباط المخططات الاجراميـــة لمشعل النيران .

عمان–الكويت–بيروت







مظاهرة ضد صواريخ «بيرشينغ»

«لنناضل سوية ضد الخطر النووى !» «لنقاتل من اجل نزع السلاح والانفراج فى اوروبا» ، تحت هذين الشعارين جرت فى مدينة بون مظاهرة جماهيرية معادية للحرب شارك ٢٥٠ الف نسمة ، وتعد من اضخم المظاهرات فى تاريخ المانيا الاتحادية . وقد بادر الى تنظيمها منظمتان من الكنيسة الانجيلية هما «العمل من اجل التوبة» و«جمعيـــة خدمة السلام» واستجاب لنداء هاتين المنظمتين ٨٣٠ منظمة واتحادا وحزبا .



ما هى نهاية بهلوانيات العم سام ؟
بريشة موفق عبدالله

معاهدة تخدم السلم

يحتفل شعبا الاتحاد السوفيتـــى والجمهورية العربية السورية بمناسبة تاريخية كبيرة هى الذكـــرى الاولى لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون .

غدا الشرق الاوسط فى ايامنا ساحة لصراع خطتين متناحرتيـــن ، تؤدى احداهما الى اشتداد التوتر فى هذه المنطقة المنذرة بالانفجـــار ونسف الانظمة التقدمية وقمع حركات التحرر الوطنى ومن ضمنها حركة الشعـــب العربى الفلسطينى .

وترمى الخطة الاخرى الى التسويـــة العادلة الشاملة لازمة الشرق الاوسط وتساعد على دعم تلاحم العرب ووحـــدة عملهم فى سبيل السلم ومصالحهـــم الوطنية . ان معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى وسورية والتى عقدت فى ٨ اكتوبر ١٩٨٠ فى موسكو تدعم هذه العملية بالذات . وقد قال ليونيد بريجنيف فى هذا الصـــدد ان «المعاهدة السوفيتية السورية مـــن شانها ان تساعد فى المجال الدولى على تحسيـــن الوضع فى الشرق الاوسط واحلال سلام عادل حقيقـــى هناك» .

لقد رفعت المعاهدة علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين بلدينا منـــذ وقت بعيد الى مستوى اعلى ، ولقـــد ساعد الاتحاد السوفيتـــى ولا يزال يساعد سورية على تكوين وترسيـــخ الفروع الرئيسية من اقتصادها ، وكان تشييد مجمع الطاقة على نهر الفرات اكبر منشأة من هذا النوع فى الشرق الاوسط ، مثالا باهرا على التعـــاون الذى يتطور بين البلديـــن بنجاح ويبنى فى سورية بمساعدة الاتحـــاد السوفيتى اكثر من ٥٠ مشروعا صناعيا .

ونتيجة تحقيق الخطة الخمسيـــة الرابعة بنجاح تعزز القطاع الحكومـــى فى الجمهوريـــة . وتنفـــذ القوى الديمقراطية السورية المنضمـــة الى الجبهة الوطنيـــة التقدمية برنامج التغييرات الاقتصادية والاجتماعيـــة لصالح الجماهير الشعبية الواسعـــة

ووجه المؤتمر القطرى السابع لحزب البعث العربى الاشتراكى المنعقد فـــى العام الماضى البـــلاد نحو تعميـــق التحولات التقدمية .

ولكن البلاد تواجه مزيدا مـــن المصاعب فى مجال تنفيذ المهـــام الخاصة بتطوير الاقتصاد والتعليـــم ورفع مستـــوى المواطنين المادى والثقافى ، اذ انها يجب ان تكون على يقظة دائمة ازاء مؤامرات الاعداء فى الخارج والداخل . فالامبريالية الامريكية والاوساط الصهيونية والرجعية العربية تسعى الى نسف النظام التقدمى فـــى سورية بتخويفها وتهديدها وتدبيـــر استفزازات مسلحة .

لقد سمى جمال عبد الناصر الابـــن البار للامة العربية دمشق العريقـــة «بقلب الامـــة العربيـــة النابض» وتنطبق هذه التسمية على العاصمـــة السورية الآن بوجـــه خاص . فان الجمهورية العربية السورية عضـــو نشيط فى جبهة الصمـــود والتصدى لمؤامرة كامب ديفيد وهى تقف فـــى طليعة العرب المناضلين ضد العدوان الصهيونى والمخططات التوسعيـــة للامبريالية الامريكية . ولا تدافـــع سورية فى هذا النضال عن سيادتهـــا فحسب ، بـــل تذود عن استقلال البلدان العربية الاخرى . وكانـــت سورية ولا تزال تضطلع بدور هـــام فى تفادى اشتعال حرب اهلية فـــى لبنان .

ان الاوساط الاجتماعية التقدمية فى البلدان العربية تتفق مع نهج معاداة الامبريالية الذى تنتهجه القيادة السورية فى السياسة الخارجية وتعميق التعاون مع الاتحاد السوفيتى باعتباره حليفـــا طبيعيا فى نضال العرب العادل ضـــد العدوان الاسرائيلى وفى سبيل تحرير الاراضى العربية المحتلة . وقد قال عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السورى فـــى [illegible] ... والمؤامرة الاسرائيلية الامبريالية ... على شعوب الشرق الاوسط ... تعزيز التعاون مع الاتحاد السوفيتى ... حركة ... على مواجهة الامبريالية والاستعمار بنجاح دون دعم الاتحـــاد السوفيتـــى ... البلدان العربية مع الاتحاد السوفيتى ... لمواجهة مطامع الامبريالية والصهيونية بنجاح» .

الاتحاد السوفيتى ـ افريقيا : مبادئ العلاقات وواقعها

بقلم : اناتولى غروميكو

عقد فى موسكو المؤتمر العلمـــى السوفيتى–الافريقى الاول تحت شعار «من اجل السلام والتقدم الاجتماعـــى» وقد تحدث البروفسور اناتولى غروميكو مدير معهد افريقيا التابع لاكاديميـــة العلوم السوفيتية الى مندوب «انبـــاء موسكو» عن القضايا التى اثارها علماء وشخصيات سياسية واجتماعية مـــن حوالى ٣٠ بلدا اشتركوا فى اعمال المؤتمر من بلدان افريقية ومن الاتحاد السوفيتى .

س– بادئ ذى بدء ، ما هو تقييـــم العلمـــاء المختصين بالدراسات الافريقية للموقـــف فى افريقيا ؟

ج–افريقيـــا هى قارة التحـــولات الاجتماعية والسياسية الحيوية والعميقة لقد تم فيها خلال العقدين الماضييـــن تصفية النظام الاستعمارى بشكلـــه التقليـــدى . وانبثقت بدلا مـــن الامبراطوريات الاستعمارية السابقـــة ٥٠ دولة مستقلة . وتصدرت البلدان الافريقية المتحررة مسرح السياســـة العالمية . وهى تشكل ثلث اعضـــاء هيئة الامم المتحدة . ويسمع صـــوت افريقيا لدى حل قضايا كثيرة مـــن قضايا الساعة فى الحياة الدوليـــة ويثمن الاتحاد السوفيتى تثمينا رفيعا دور الدول الافريقية المتحررة فـــى النضال من اجل السلام والامن الدولى .

وحققت الدول الافريقية خلال عهـــد الاستقلال نجاحات ملحوظة فى طريـــق النمو الاقتصادى ايضا . وتولى هـــل سبيل المثال اهتماما متزايدا للتنمية الصناعية والنهوض بالقطاع الزراعـــى الذى لا يزال متخلفا .

وانشئت خلال العقود الاخيرة الوف المدارس الجديدة ومئات المعاهـــد التعليمية المتخصصة وعشرات الجامعات والمعاهد العليا . كما تبـــذل مجهودات كبيرة فى افريقيا للقضاء على الامية .

س – بيد انه تتردد فـــى الغرب مزاعـــم بان الافارقـــة عاجزين عن تدبير الامور فـــى عقر دارهم .

ج–ان قابليات الافارقة لا تزيد ولا تقل عن قابليات الاجناس والشعـــوب الاخرى . لكن الحقيقة الواقعة التـــى يسعى البعض الى التقليل من شانهـــا هى ان المستعمرين خلفوا تركة ثقيلة للافارقة . ويتعين عليهم حل المشاكل الماثلة امامهم فى ظروف شاقة . ان «النظرية» التى تطرقتم اليها تخـــدم اولئك الذين يتنصلون من مسؤوليتهم التاريخية ازاء مصير المستعمـــرات السابقة . ان الغرب غير متحمس ابدا لخلق ظروف فى افريقيا من شانها ان توفر لدول القارة امكانات النمو بوتائر اسرع ، من طريـــق تطبيق النظـــام الاقتصادى دولى اكثر عدالة .

س–اين المخرج والحالـــة هذه ؟

– فى التغييـــر [illegible] للوضع .

– فى السير [illegible] التوجه الاشتراكى .

– يدرك الافارقة [illegible] ... فاحسن .

... ان الدول الافريقية ... الى الانصياع للاستراتيجية الامبريالية اذ ... استراتيجيتها الخاصة وان ... ليس هو تحقيق الاستقلال ... الاقتصادى .

... عدد كبير من ... الدولة فى البلدان الافريقية ... الشعوب ... الاستقلال ... بشكل رئيسى ... بديلة عن تلك التى ... غربيون لصياغة نظرية «الاعتماد الذاتى» ان هذه النظرية تقترح ... ملحوظا فى دور العوامل الخارجية ... الداخلية . وان من اهـــم ... مناقضها هو ادراك ضرورة ... بتغييرات نوعية فى التدابير الاجتماعية بما فى ذلك تأميم الممتلكات الاجنبية وتطبيق اصلاحات زراعية ... على عدم العدالة فى امتلاك الثروات

وتولى هذه النظرية اهتماما غير قليـــل بتنظيم التخطيط وتعزيـــز الـــدور الاقتصادى للدولة .

س–لم تتطرقوا بعـــد الى مسالة العلاقات السوفيتيـــة– الافريقية .

ج–ان السمة المميزة لهذه العلاقات هى توطيد وتوسيع التعاون المتبـــادل المنفعة . وبودى ان اؤكد على ان ذلك مرتبط قبل كل شيء بتقاربه او تطابق اهم مصالح ومهام الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطنى . ان الاتحـــاد السوفيتى اذ عقد مع عدد كبير مـــن الدول المتحررة اول الاتفاقيات الحكومية القائمة على الاحترام التـــام وغير المشروط بسيادتها فانه يساعد فـــى الواقع على عملية انخراط الدول الفتية الى ميدان العلاقات الدوليـــة كشركاء متكافئين .

لا للتدخـــل

ان اهتمـــام المراقبين السياسيين منصب الآن على كافـــة الخطوات السياسية الخارجية لمصر وعلى الموقف الداخلى فى البلاد ، الذى هـــو غير [illegible]

العلاج بالصدمات الكهربائية في القلب

قد تكون صدمة تيار الشبكة الكهربائية المنزلية كافية للتسبب في وفاة الانسان .

اما طاقة الشحنة الكهربائية الموجهة الى القلب من جهاز ايقاف الارتجاف الليفي (ديفيبريلاتور) فهي اكثر شدة بألف مرة ، لكنها لا تؤدي الى وفاة الانسان بل تعالج . ولدى الارتجاف تبدأ الياف عضلة القلب بالتقلص والتشنج بصورة عشوائية بينما تعمل النبضة القوية والمحددة الجرعات بشكل صارم الصادرة من الجهاز ، وتستغرق بضعة اجزاء بالمائة من الثانية ، على اعادتها الى حالتها الطبيعية الاولية . لكن بقيت بمثابة «عقب الحيل» لجميع اجهزة ايقاف الارتجاف الليفي في العالم حتى الآن احتمالات وفاة الانسان بسبب الصدمة المؤلمة . فكيف يزال الم الصدمة الشديدة جدا للتيار على القلب ، الذي هو على حافة الحياة والموت اصلا ؟

لقد حل الاختصاصيون من معهد الابحاث العلمية والتصميم للمؤسسة العلمية والانتاجية للاجهزة الطبية اللاسلكية الالكترونية في عموم الاتحاد السوفييتي هذه المشكلة باستخدام جهاز (ايلنار) كما ان جهاز ايقاف الارتجاف الليفي نفسه والذي صنعوه يتميز من حيث النبضات عما هو شائع في العالم .

ورأى اطباء امراض القلب عادة بانه كلما ازداد الطاقة الصادرة عن الجهاز الى الجسم (حوالي ٣٠٠–٤٠٠ جول) تكون العملية اكثر فعالية ويتلخص رأي العلماء السوفييت بما يلي :

تكفي نصف كمية الطاقة شرط ان يكون النبض بشكل آخر يختلف عن المعتاد .

لقد صمم المهندس ايغور فيلهو — وزملاؤه العاملون معا مع الاختصاصيين في مختبر عدم الانعاش العام لدى اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي جهازهم المبتكر وفق مبدأ النبض الثنائي القطب .

واظهرت الممارسة الاكلينيكية ان جهاز ايقاف الارتجاف الليفي النبضي يؤمن الفعالية العلاجية العالية وكذلك لا يؤدي الى حدوث اضطرابات وظيفية ومورفولوجية في عضلة القلب تقريبا بفضل توفر النبض الامثل وضعف شدة الشحنة . وهذا امر بالغ الاهمية بالنسبة لعلاج المرضى لاحقا .

لكن مهما كان تأثير وفعالية صدمة «الصاعقة الاصطناعية» فهي تبقى مؤلمة للغاية وقد يموت المريض الذي تم انقاذه من الارتجاف الليفي بسبب الصدمة المؤلمة . والمخرج الطبيعي من هذه المشكلة هو التخدير . لكن يظهر عدد كبير من مرضى القلب الذين يحتاجون الى العلاج بالنبضات الكهربائية استخدام وسائل التخدير بالعقاقير .

وماذا عن التخدير بالكهرباء ؟ اي التأثير على مراكز الالم بواسطة الكهرباء ؟

لقد اظهرت التجارب بان هذا شيء واقعي ، وهكذا ظهر الى الوجود المعهد جهاز (ايلنار) الذي لا مثيل له في الممارسات العالمية . والغرض منه : ضمان التخدير العام المتزامن مع ايقاف الارتجاف الليفي خلال فترة تتفق مع مدة النبضة المنقذة ، وعندما كان يسأل المرضى بعد تأثير (ايلنار) سوية مع جهاز ايقاف الارتجاف الليفي (وهم عادة يستغرقون ونيهم بسرعة) عما اذا يشعرون بالالم ، فان جوابهم دائما كان بالنفي ، وهم يشعرون فقط «بحالك نور ابيض» ما .

ولقد اثار (ايلنار) اهتماما كبيرا في فرنسا وفنلندا والولايات المتحدة وعدد من البلدان الاشتراكية . ومن ذلك ان الاطباء المعالجين الفرنسيين ثمنوه كل التثمين .

ان المؤسسة التي صنعت جهاز ايقاف الارتجاف الليفي و«ايلنار» تضم معهدا للابحاث العلمية ومعملا تجريبيا ومصنعا للانتاج المتسلسل ، وهي تحتل مكانة قيادية في الصناعة الطبية السوفييتية من حيث صنع وانتاج الاجهزة الالكترونية لاغراض تشخيص وعلاج امراض القلب والاوعية الدموية .

قال اندريه سميردوف الدكتور في العلوم التكنيكية المدير العام للمؤسسة :

« تقوم اسرة العاملين في مؤسستنا اعتمادا على احدث الوسائل الطبية بصنع معدات ومجمعات اجهزة كاملة لمختلف الاغراض . وتم حل الكثير منها بمستوى خيرة النماذج العالمية ومنها مثلا ، البوليغرافات (المرسمات الجامعة) التي تتيح اجراء الابحاث الطبية والبيولوجية المتعددة الوظائف (في وقت واحد في عدة قنوات) لحالة الجسم «والمونيتورات» اي المجمعات الالكترونية التي تضمن اجراء رقابة مديدة ومستمرة للمرضى ذوي الاصابات الشديدة ، ويضمن ذلك في غرف الانعاش واجراء العلاج الهيكلي في مستشفيات وعيادات امراض القلب كما يجري صنع اجهزة ضبط ايقاع القلب زمنية تعمل على المحافظة على ايقاع القلب لدى حدوث اضطرابات فيه او اثناء اجراء العمليات ، ومختلف اصناف تسجيل المعلومات البيولوجية والطبية .

والآن يجري العمل في المعهد لصنع مونيتورات لمراقبة وضع الام والجنين في فترة الحمل والوضع وكذلك حالة المواليد . ومن المقرر صنع اجهزة نستخدم فيها لاغراض التشخيص وسائل القياس المغناطيسي والاجهزة البصرية الليفية وفرق السمعيات وسيوسع هذا بشكل ملموس نطاق تأثير الالكترونيات في الطب .

اندريه تافوري

ادوات حجرية عمرها نصف مليون سنة

اكتشفت على عمق ٨٠ مترا تحت الارض عند سفوح دروازا بجنوبي شرق طاجكستان تحت طبقة من رواسب الطمي x أدوات حجرية صنعها الانسان القديم قبل نصف مليون سنة . وتأكد هذا التاريخ بوضوح بواسطة الاعمال الجيولوجية والفيزيائية .

قال فاديم رانوف رئيس قسم الآثار التاريخية بمعهد التاريخ التابع لاكاديمية العلوم الطاجيكية في حديث له مع مراسلنا : ان الادوات التي تعود الى العهد الحجري والتي اكتشفت في طاجكستان ، تشبه الادوات المماثلة من حضارة سوان التي كانت منتشرة عند سفوح جبال هيمالاي في اراضي الباكستان والهند . ومما حدد تشابه الادوات ان الانسان القديم عاش هناك في منطقة جبلية ذات تربة من الطمي وكان يصنع الادوات من الحصى الذي كان يعالجه بطريقة خاصة . وتؤكد مثل هذه الاكتشافات ان تلك الحضارة كانت منتشرة في مناطق شاسعة من آسيا .

ان للادوات الحجرية التي اكتشفت في طاجكستان اهمية علمية كبيرة لانها تكمل مجموعة الادلة على حياة الانسان في العصر الحجري ليس في اراضي الاتحاد السوفييتي فقط بل وفي اراضي آسيا الوسطى . وتكمن قيمة الاكتشافات كذلك في كونها قد حددت تاريخ تلك الادوات . قبل ذلك كنا نعرف بالتأكيد مكانا واحدا عاش فيه انسان العصر الحجري في آسيا الوسطى والمقصود مقره في محافظة شانسي بالصين ، وان تاريخه قريب من تاريخ الآثار المكتشفة في طاجكستان .

لقد اكتشفت آثار انسان العصر الحجري كذلك في شمال غرب الهند وباكستان . ولكن لا توجد هناك دلائل جيولوجية تحدد تاريخها ؛ الامر الذي يقلل من اهمية تلك الآثار .

وهكذا علمنا الآن بان الانسان عاش في اراضي طاجكستان في قرون غابرة ، ولكن هل يمكن القول ان نصف مليون عام هو اقدم التاريخ لوجوده في تلك المنطقة ؟ قبل عدة اعوام اي في مستهل العقد الماضي حدد ذلك التاريخ بين مئتي الف وثلاثمئة الف عام .

وقد ايد ذلك الاكاديمي باباجان غفوروف في دراسته المشهورة «الطاجيك» . ولكن حتى ذلك الحين كان يوجد بعض دواعي للافتراض بان البشر عاشوا هناك في قرون القدم . فيتبين من ابحاث الجيولوجيين والخبراء في علم نباتات القرون الغابرة ان الطبيعة كانت فقد سفوح الپامير قليلة جدا قبل ملايين السنين فكانت الغابات الكثيفة تغطي منحدرات الجبال وعاشت حيوانات عديدة على سفوحها .

الا اننا نتنبأ ، مع ان البعض قد [illegible] بالتفاؤل البالغ ، بامكانية اكتشاف آثار وجود البشر التي يبلغ [illegible] مليون عام . واذا ما [illegible] سيكون لدى [illegible] الانسان واكتشفت مثل هذه الدلائل في السابق في شرق افريقيا . وثمة مقومات لمثل هذه الاكتشافات . فمن عام الى آخر نستكمل سجل التنقيب الاثري في طبقات الطمي السميكة خارج طاجكستان ايضا مع انها في طاجكستان فريدة بالفعل اذ توجد احيانا طبقات يبلغ سمكها مئتي متر . وتتخللها طبقات تحتوي على آثار الحضارات الانسانية ومن الطبيعي ان لتلك الطبقات قيمة هائلة اذ تتبين من خلالها سلسلة الحضارات البشرية ، ويمكن متابعة تطورها الاصيل وملاحظة تأثير العوامل الخارجية عليها . لذلك فان الاكتشافات الجديدة تمكن ، مع اكتشافات عديدة اخرى ، من الحصول على فكرة اوضح عن طرق هجرة البشر في العهد الحجري من افريقيا الى الشرق .

وقال فاديم رانوف في الختام : ان لها نتائج علماء الآثار الطاجيكيين في دراسة العصر الحجري قد لفتت اهتمام علماء مختلف بلدان العالم ومكننا الاكتشافات وتقييمها من ادخال بعض التعديلات على دراسة «العصر الحجري في آسيا الوسطى والبلدان المجاورة» التي انجزنا تأليفها مع زميلنا الامريكي ريتشارد ديفيس من جامعة مدينة كليفلاند ، وسيصدر هذا الكتاب في وقت قريب في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وتشير الى ان ابحاث علماء الآثار الطاجيكيين ستعطي في المستقبل القريب مواد جديدة من شأنها تغيير تصوراتنا عن العهد الحجري في آسيا الوسطى .

يوري ازيميل

الفضاء الكوني والاقتصاد الوطني

من المستبعد ان يكون احد ، حتى من العلماء ، قد اعترض في ذلك اليوم المشهود عندما حلق يوري غاغارين في الفضاء الكوني انه سيأتي وقت من الاوقات تجلب فيه السفن الفضائية المأهولة وغير المأهولة ، للناس معلومات متنوعة لخدمة مختلف فروع الاقتصاد الوطني ، ولكن تتم اليوم بمساعدة السفن الفضائية ، دراسة باطن الارض والتنبؤ بحالة الطقس وتدرس الطبقات العليا للمحيط الجوي واحتياطات الاسماك في المحيط العالمي .

في الصور :
* قمر اصطناعي آخر معد للاطلاق .
* قطاع من جبال پامير تم تصويره من الفضاء الكوني .
* نتاج صناعة الميتالورجيا الكونية : سبيكة من معدني الرصاص الثقيل والتيلوريوم وهو المعدن الذي يتبخر بسهولة عند ارتفاع الحرارة . وهكذا صنعت في الفضاء الكوني سبيكة من معدنين يستحيل الحصول عليها في ظروف الارض . وبذلك يساعد الفضاء العلماء على افتتاح صفحة جديدة في تاريخ الميتالورجيا .

مشكلة اعوام الثمانينات

فعالية اعادة البناء واستمرارية التفكير

ان وجود المشكلة هو شيء موضوعي ، اما حلها فهو شيء ذاتي والسؤال المطروح امامنا هو : ما الذي ينبغي حله ؟ بينما نطرح نحن على انفسنا السؤال : كيف نحله ؟ ونحن نزج انفسنا بهذا في المناقشة وعملية ايجاد واعداد الحل بغض النظر عما اذا كانت توجد او لا توجد لمهمتنا علاقة بهذه المشكلة بحد ذاتها ، ونحن نعتقد بانه توجد مثل هذه العلاقة لان المشكلة هي مشكلتنا العامة .

في نهاية العام الماضي نشرت جريدة «الازفستيا» مقالة بقلم الصحفي اناتول اغرانوفسكي بعنوان «اعادة البناء» لقيت صدى كبيرا في اوساط المجتمع ، وجوهرها هو اننا بنينا في اعوام السلطة السوفييتية عشرات آلاف المصانع ومئات المدن الجديدة . لكن آن الوقت الآن لتغيير الفكر الاقتصادي . فمن الانفع لا بناء الجديد بل تحديث القديم ، وليس البناء بل اعادة البناء .

وقد لفت اناتول اغرانوفسكي في حديث معي الى جزء مكون هام جدا لمشكلة اعادة البناء هي موقف الناس منها .

لتبق الارض لزارعي الحبوب

– ان بطلة المقالة هي مقاطعة دنيبروبتروفسك .. فبم تتميز هذه المقاطعة عن المقاطعات المجاورة ؟

– لقد قلبت الوتيرة هناك . واليك حصيلة الخطة الخمسية الماضية : الثلث من الاموال المخصصة لاغراض البناء الاساسي في الاتحاد السوفييتي عموما ، نسبة عشرين بالمائة لاغراض اعادة البناء ، اما نسبة الثمانين بالمائة الباقية فوجهت لبناء المشاريع الجديدة . وقد صرفت في المقاطعة المذكورة (دنيبروبتروفسك) ٣٧٪ من الاموال المخصصة لاغراض التحديث .

ولقد اردت بمقالتي «اعادة البناء» جلب الانتباه الى عدة قضايا واحداها ، وهي الاقتصادية ، بسيطة حيث اوجب الباته ان اعادة البناء انفع واضرورى .

مثلا ، كان لابد لي من الحديث عن الارض التي تبقى لدى اعادة بناء المصانع ، بينما تقام فوقها المصانع الجديدة . ومقاطعة دنيبروبتروفسك مثلا لزراعة الحبوب ، رغم ان البناء جرى هناك بمثابة فائقة فانها قللت ابان الخطة الخمسية السابقة قرابة عشرين الف هكتار من الاراضي الزراعية الخصبة الثمينة .

لنا حاجة الى المصانع طبعا ، لكن من لنا الاضرار ؟ بينما تبقى اعادة البناء ، طبعا ، الارض لزارعي الحبوب . كما انه في حالة عدم بناء مصانع جديدة لا تبرز الحاجة الى اعادة توطين الناس وترسيخهم في الاماكن الجديدة ، والى بناء احياء سكنية او بناء مدن جديدة . باختصار ان اعادة البناء تجلب منفعة مضاعفة لم نتعلم بعد حسابها كما ينبغي .

لكن لا يجوز قصر اعادة البناء على آثار التوفير البحت . فهذه العملية تكشف احتياطي الابداع والحماس لدى الناس ، فيأخذون بالعمل كما لو ولدوا من جديد .

ينبغي على المرء ان يدرك الامور بنفسه

انني لم اتحدث عن هذا في مقالتي فلم يتسع المجال لذلك ، واريد التحدث عنه الآن . بودي ان اتحدث عن فلاديمير اوشكو السكرتير الاول للجنة الحزب في مدينة دنيبروبتروفسك .

لقد بدأ العمل منذ احد عشر عاما وبلغ الآن الخمسين من العمر ، ووقف امام الماكينة عندما كان صبيا – في الاورال ، في سنوات الحرب ، وحصل على ميدالية «من اجل التفوق في العمل» والتخر بها كثيرا .

وبعد الحرب عاد مع والديه الى دنيبروبتروفسك من اجل اعادة بناء الاقتصاد المحطم ، والتحق بالمعهد واصبح رياضيا جيدا ، ومسئولا قياديا في الكمسمول ، كان ولسنع الآفاق والعمل الاجتماعي الهوايتين الرئيسيتين لديه .

وفلاديمير اوشكو رجل شديد الحيوية وجرئ ، فلتم بالافكار الجديدة وقد تخرج من المعهد ، وتقدم بسرعة في الميدان الاجتماعي ، وسرعان ما انتخب سكرتيرا للجنة الكمسمول في المقاطعة ،

وعندئذ ادرك اوشكو فجأة ، كما روى لي ذلك بنفسه ، انه لا يجيد عمل شيء في الواقع . فهو مهندس بشهادة الدبلوم فقط ، اما في الواقع فانه بلا مهنة ، وطلب الانتقال الى مصنع بتروفسكي للميتالورجيا .

كان يتولى ادارة المصنع الذاك ايليا كوروبوف ، وهو انسان صارم وقد كتب ليونيد بريجنيف في كتابه «الانبعاث» ، وكان بعد الحرب يشغل منصب السكرتير الاول للجنة الحزب في مقاطعة دنيبروبتروفسك ، كيف ان العمل معه كان صعبا .

وهكذا طلب اوشكو ارساله للعمل في المصنع مع كوروبوف . وسأله الاخير : «اين تريد ان تعمل ؟ لا توجد عندي وظائف مهندسين شاغرة» «وانا لا اطمع بهذا» . عندئذ قال كوروبوف لرئيس ورشة الافران العالية بالهاتف : «سيأتي اليك المدعو اوشكو ، وليعمل عندك مساعدا ثالثا لعامل صهر الفولاذ» .

اخذ اوشكو يعمل مساعدا ثالثا ثم ثانيا ، ثم اولا ، ثم عامل صهر فولاذ . وبعد ذلك شغل منصب مهندس فاصبح رئيسا للورشة ،



فلاديمير كولومايتس (في الوسط) الحائز على جائزة الدولة السوفييتية ، مدير قسم الانتاج في المصنع يحيط به عدد من عمال قسم التجميع

وكعادته كان متحمسا وصاحب مبادرة ، فانتخب سكرتيرا للجنة الحزب في المصنع ، ثم انتخب سكرتيرا وبعده سكرتيرا اولا للجنة الحزبية بمدينة دنيبروبتروفسك ، وهي احد اكبر المراكز الصناعية . ولم يعد «يزعجه» هذا المنصب الآن ، فقد حصل كل خبرة في الحياة ، وهو بالثبات الذي يعتبر من اشد انصار اعادة البناء .

الفعالة ام المؤثرة ؟

– منذ عامين قرأت في جريدة «البرافدا» ان محطة برانسك الكهرومائية زادت قدرتها بحوالي اربعمائة الف كيلوواط بنتيجة التحديث . فاصابني الخجل . اذ عندما جرى بناء هذه المحطة الكهرمائية ذهبت الى هناك مع حشد من زملائي الصحفيين والكتاب . اما الآن فان العاملين في صناعة الطاقة قاموا في الواقع بتشغيل محطة جديدة وكبيرة جدا ، بينما لا يعرف ذلك الا القلائل وانا لا اعرف به ولا اكتب شيئا انه لامر مخجل .

عندئذ اخذت لاول مرة افكر جديا باعادة البناء والتحديث . لنأخذ (اتوم ماش) – انه فعلا مصنع القرن الحادي والعشرين . ذلك لانه انجز صنع وارسال هيكل واحد حتى الآن لمفاعل ذري واحد ويقوم بصنع التالي .

بينما يوجد في لينينغراد على ضفاف نهر نيفا مصنع ايجورسكي القديم وهو يعمل الآن وطوال فترة الخطة الخمسية الحالية من اجل المحطات الكهروذرية بقدر اكبر بما لا يقاس من (اتوم ماش) . ان صناعتنا الكهروذرية يكونها حتى الآن العاملون في مصنع ايجورسكي ، ونتمنى ان يقف (اتوم ماش) على قدم المساواة مع مصنع ايجورسكي في فترة الخطة الخمسية القادمة . طبعا ان (اتوم ماش) سيتقدم الى الامام في اعوام التسعينات وعندئذ لن يمكن اللحاق به . لكن هذا سيحدث فيما بعد .

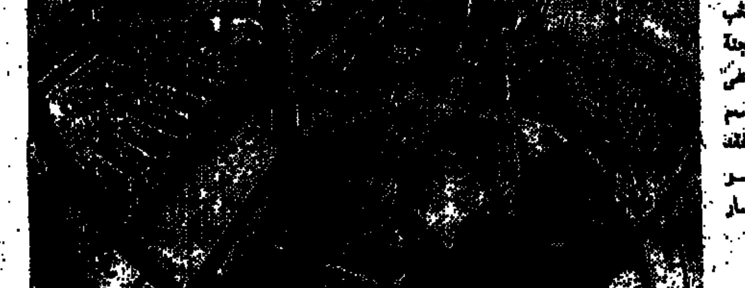
لقد انجز العاملون في مصنع ايجوركس اعادة البناء ، وزادوا انتاجيتهم بنسبة سبعين بالمائة ولم يكتب احد عن هذا شيئا . ذلك باعتباره غير مهم ، ومن «اعمال الاصلاح» الاعتيادية .

ويعجبنا الامر كثيرا عندما لا يوجد اي شيء ، ساحة خالية . وفجأة يقوم فيها مشروع عملاق . وعلمنا القارئ على هذا ، واقسدناه بالتدليل . لقد تغيرت مناطق كبيرة ، وتم تحويل مجرى انهار عظيمة . وقامت المدن وسط غابات التايغا العتيقة . ولنأخذ مصنع وجد من قبل ايضا بالتاج كمية اكبر من المنتجات . وماذا في الامر ؟

وليس من الصعب ايضاح ان التحديث والتحسين يمثلان التوفير والفعالية بقدر اكبر . لكن الاصعب ان تشرح للناس وجوب تقدير اولئك الذين يمارسون هذا العمل المملّ قبل عدة اعوام كتبت عن اثنين من المصممين قاما باصعب اعمال اعادة البناء لخمسة مصانع تقوم في مساحة صغيرة من الارض .

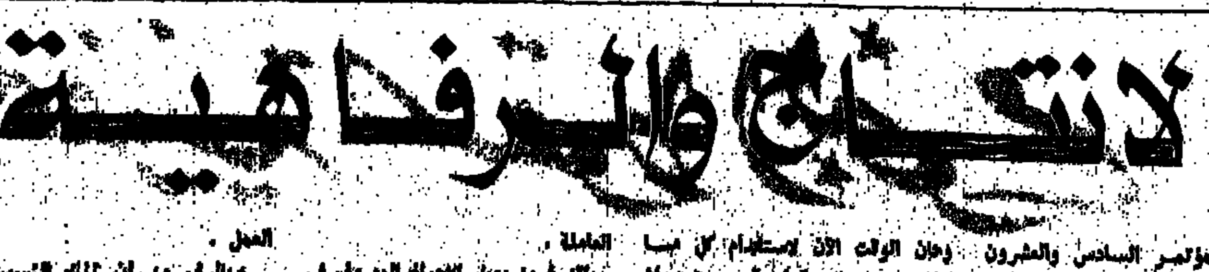
ووجدا صعوبات بالغة ، وتشاجرا مع خمسة وزراء ولقيا الكثير من المصائب والبلايا . وبعد ذلك شاركا في تصميم مصنع السيارات (فولجسكي) الذي ينتج الآن سيارات (لادا) ، وحصلا على جائزة الدولة لقاء ذلك . لقد هنأتهما . لكن لم يفكر اولئك الذين يمنحون الجوائز ، ولا هما ، ولا انا نفسي ، بانه كان الامر يستحق منحهما الجوائز لقاء اعادة بناء المصانع الخمسة . انها ثورة الاستمرار ولابد من احداها .

باڤل الطوخوف



نصف قرن من مصنع الانابيب في پيرفوراوالسك (مقاطعة سفردلوف) ، وبعد تحديثه اصبح احد المصانع المتقدمة في هذا الفرع الانتاجي

الانتاج والرفاهية



اعلن المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ان زيادة فعالية الانتاج شرط ضروري لتنفيذ البرنامج الاجتماعي في الثمانينات وهذا امر طبيعي ، فانه [illegible] حصيلة مقابل ال[illegible] والمواد يعني [illegible] تلبية حاجات [illegible]

ان مهمة [illegible] جديدة من حيث [illegible] هذا الغرض [illegible] الآن اكثر من اي [illegible]

وحين كان من [illegible] البلاد الاقتصادية والعلمية والتكنيكية واستثمار مناطق جديدة وخلق الثروات التاجية جديدة كانت فعالية الانتاجية مؤثرا هاما ولكنه لم يكن رئيسيا

وحان الوقت الآن لاستخدام كل ما خلقناه بصورة معقولية ، ويجب ان [illegible] واللاتفي عدد العاملين الى ٢٧ر٠ الف وذلك بفضل اعادة تجهيز المؤسسات الصناعية وتحديثها . وكان العاملين نتيجة ملحة ، ذلك لان البلاد تعاني من نقص دائم في الايدي العاملة .

لقد ضمن معمل الانواع المعروف في [illegible] زيادة الانتاج بنسبة ٢٠٪ [illegible] لتبديل الآلات القديمة باخرى جديدة .

يجب ان يزداد الانتاج في هذا العقد التخطيطي اسرع بكثير من زيادة كمية الموارد المخصصة لسبب ، ويجب ان يقلل الانسان على العمل والوقود والطاقة والخامات والمواد الاخرى لكل [illegible] من المناجم الكولمنية المختلفة . هذا هو زيادة فعالية الانتاج اللازم ما يستضيفها التقنية العلمية والتخطيط للخطة الخمسية الحالية بان الحصة الرئيسية من زيادة الانتاج الصناعي وزيادة الانتاج الزراعي واعمال البناء والتركيب ما بين ٨٥ر٩٠٪ من زيادة الدخل الوطني الى زيادة انتاجية العمل .

وبالرغم من ان تلك النسب اكبر مما كانت في اي وقت مضى الا ان تلك المهمة واقعية تماما ، وتؤكد ذلك تجربة افضل المؤسسات في ميادين الصناعة والزراعة والبناء والمواصلات .

ومما يلائم الهدف الموضوع القيام بمجموعة من الاجراءات لتشمل تحسين الجهاز الاقتصادي والتخطيط والادارة والاسراع في التقدم العلمي التكنيكي وتطبيق انجازاته .

وسيمكن تحقيق البرنامج المخطط من زيادة النمو الفعلي في الدخل الوطني وترسيخ الاستهلاك والاجور وحجم الخيرات والخدمات التي تتلقاها كل عائلة مجانا .

الكسالدر غوبر

انباء موسيقية تقدم:



يقول ايغور بريل عازف البيانو والملحن ورئيس فرقة لموسيقى الجاز:

– ان روح الجاز هو الابتكار الحر وكنت احب منذ صباي ابتكار الالحان للموضوعات التي كان يقترحها على الكبار مثل –«البحر» و«السحابة» و«حزن» ... ورغم ان تصوري للجاز انذاك كان غير واضح تماما فان ابتكارات الطفولة هذه بالذات كانت اول خطواتي على الطريقة المؤدية الى الجاز .

وقد كتب ايغور بريل كتابا دراسيا بعنوان «المقرر التطبيقي في ابتكار الجاز» ، وصفه الملحن السوفييتي البارز يوري ساؤولسكي بانه «اول تجربة في بلادنا لتعميم فن الابتكار الشاق والنادر» .

س–متى بدأ ولعك بالجاز ؟

ايغور بريل : الجاز هو اسلوب التفكير

– في الصفوف الاخيرة من المدرسة الموسيقية ولعت بالفولكلور الموسيقي للزنوج ، وبخاصة «البلوزات» ، واعترف بان هذا الولع لم يضعف حتى يومنا هذا .

وعزفت لاول مرة ضمن ثلاثي في مهرجان الجاز بموسكو في عام ١٩٦٥ وحصلت فيه على لقب الحائز على جائزة المهرجان .

والذاك صدرت اول اسطوانة اشارك فيها وهي «جاز–٦٥» .

وابتداء من هذا الوقت شارك ايغور بريل وفاز في غالبية مهرجانات الجاز التي اقيمت في بلادنا (موسكو ، لينينغراد ، تالين ، ريغا ، نوروليج ياروسلافل وغيرهما) ، وكذلك في الخارج (المانيا الديمقراطية ، بولونيا ، كوبا ، بلغاريا ، يوغسلافيا) .

وتشمل برامجه الاعمال الكلاسيكية للجاز ، ومؤلفاته نفسه ، واعمال الملحنين السوفييت والاجانب باعدادة .

قال ايغور :

– في نهاية الستينات كنت اعمل في الاستديو التجريبي لموسيقى الجاز التابع لدار الثقافة بمنطقة موسكفوريتشي . وقد جلب هذا الاستديو الكثير من الموسيقيين الموهوبين ، واصبح مهدا لفرقة المستقبل . وتالفت نواتها من خريجي معهد غنيسين الموسيقي وكونسرفتوار موسكو : اوسيتشوك وباتوف وباتشين واندرينيق .

وتدل على شعبية الفرقة الحقيقية الطريقة التالية : لقد استخدمت اول اسطوانة لها «الصباح في الارض» كخلفية موسيقية في ٢٥ فيلما وافلاما تتراوح موضوعاتها ما بين قضايا الفضاء وحياة النباتات والحشرات .

س–ما هو موقف شبيبة اليوم من الجاز ؟

– لوحظ انخفاض اهتمام الشبيبة بالجاز في نهاية الستينات وبداية السبعينات .. واعتقد ان سبب هذا ظهور عدد كبير من فرق الموسيقى والغناء . لكن هذا ادى بالفائدة الى الجاز فحسب ، حيث تركه مع الموضة الضالة الاشخاص العابرون عليه والان يبدو جليا للعيان اندفاع الاهتمام مجددا بالجاز ، وبالنزعة الاولى باشكاله الكلاسيكية ، اما فيما يتعلق الامر بي فقد كنت دائما التاعلق مع الجاز الكلاسيكي ، حيث يكمن فيه الكثير من الدفء والحرية .

س–يعتقد الكثيرون بوجود هوة عميقة بين الموسيقى «الجديدة» والجاز فهل هذا صحيح ؟

– كلا طبعا ، اذ ان جذور الجاز وما يسمى الموسيقى الجدية تنطلق من الفولكلور . والمعروف ان الجاز اثر تاثيرا معينا على ابداع ملحنين كبار مثل سترافينسكي وبروكوفييف وغيرشفين وشوستاكوفيتش ، ومن جانب اخر فان الموسيقى «الجديدة» الكلاسيكية تعلم الموسيقي العامل في ميدان الجاز ، وتغني امكانياته كفنان .

س–ما هي باعتقادك اهم فرق وعازفي الجاز في بلادنا وفي الخارج ؟

– انني احب كثيرا ثلاثي فاليلين من ليتوانيا ، وعمليا فان كل عمل لهم يولد مجددا امام اعين الجمهور الذي يصيبه العجب .

اما من العازفين الاجانب فيردي ذكر عازف البيانو البولوني الرائع آدم ماكوفيتش ، الذي تعرفت عليه في مهرجان الجاز البولوني «جيمبوري» وفي موسكو قمنا في الاذاعة حتى بتسجيل ثنائي للبيانو جدولا قبيل بدئه الحسات العامة للعمل القادم فقط . واذكر هذا التسجيل بما ساده من جو مدهش للاتصال الابداعي والتفاهم المتبادل .

تاتيانا افاناسييفا

MEZHDUNARODNAYA KNIGA

كتب من ١٤٠ بلدا

وصف الرحالة النرويجي ثور هيردال الكتاب بانه اداة مضمونة ومتنقلة للاختلاط بين البشر ويشاركه في الراي هذا تماما يوري ليولوف مدير مؤسسة «مجدونارودنايا كنيغا» السوفييتية التي تساعد على اجراء هذا الاختلاط عمليا ، حيث تبيع المطبوعات السوفييتية في ١٤٠ بلدا وتشتري منها الكتب للقراء السوفييت .

وقال يوري ليولوف :

– تاسست مؤسستنا في عام ١٩٢٣ . واليوم تبلغ قيمة التبادل التجاري لدينا ١١٠ ملايين روبل ونحن نتعاون مع ١٠٠٠ مؤسسة في الخارج ، علما بانه يتزايد اكثر فاكثر عدد الشركات التي تعرب عن رغبتها في اقامة صلات عمل معنا . ووفرت لنا فرصة ممتازة لتوسيع مثل هذه الصلات سوق–معرض الكتاب الدولي الثالث بموسكو . وتجاوز حجم العقود المبرمة فيها ٩٠ مليون روبل .

– ماذا ستحصل سوق الكتب السوفييتية بنتيجة هذه الصفقات ؟

– مثلا ، سترد من تشيكوسلوفاكيا مجموعات قصص ياروسلاف هاشيك وكارل تشابيك والموسوعة المصورة للصيد . وسترد من منغوليا مجموعة من مؤلفات الكتاب–المعاصرين بعنوان «لون الزمن» . وسيواصل الناشرون البولونيون اصدار سلسلتهم الشهيرة «حياة اعلام الرجال» .

وستصدر دور النشر الامريكية الى مكتباتنا البومات بيكاسو ورويتسن ربوسيغ وموديلياني والادب العلمي الخيالي ، وسنستلم من فرنسا مؤلفات كامو وبريفيير وموسيه وحكايات لافونتين المزودة برسوم جان ايفيل والبوم «باريس في النصب التذكارية» وانجزت طلبيات الكتب العلمية التكنيكية في المانيا الاتحادية والولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا وغيرها من البلدان .

– بماذا يبدي اكبر الاهتمام شركاء «مجدونارودنايا كنيغا» الاجانب؟

– ان نصف صادراتنا تقريبا هو من المطبوعات الفنية . وتحظى بالاقبال المستقر كتب داري النشر «الادب الروائي» و«الكاتب السوفييتي» من الاعمال الكلاسيكية ومؤلفات الكتاب المعاصرين . وتحوز على شهرة في الخارج الكتب السوفييتية للاطفال–(وقد اكد ذلك معرض موسكو). وتقدم «مجدونارودنايا كنيغا» الى القراء الاجانب سنويا ما يربو على ٢٠ الف كتاب بالروسية وبلغات شعوب الاتحاد السوفييتي الاخرى وكثير من اللغات الاجنبية . وحققت نجاحا كبيرا كتب دور النشر المتخصصة «التقدم» و«مير» و«اللغة الروسية» ، و«اوورورا» .

وابدت الناشرون من كثير من البلدان في سوق–معرض موسكو الاخير اهتماما واضحا بمنتجات جمهورياتنا الاتحادية وقدموا طلبيات كثيرة لشرائها . فمثلا طلبت الشركات الهندية ٩٠٠ الف كتاب من استونيا و٦٠٠ الف كتاب من بيلروسيا و٢٥٠ الف كتاب من ارمينيا .

وثمة دلالة بالغة للطلبات الواردة من فيتنام ولاوس واليونان والكونغو وبريطانيا واليابان والمانيا الاتحادية وفنلندا وغيرها ، حيث ابدت رغبتها بشراء كتب مدرسية ومعاجم وكتب محادثة ومختلف مواد طرق تعليم اللغة الروسية .

اولغا مارتينينكو

سمفونية سقوط النجوم

حاز فيلم «سقوط النجوم» للمخرج السينمائي ايغور تالانكين (٥٤ عاما) على «التنويه الخاص لهيئة التحكيم» القيم جدا ، في مهرجان فينيتسيا السينمائي الدولي الاخير .

وقد حدد تالانكين محتوى فيلمه في حديث مع جريدة «تيمبو» الصادرة في روما قائلا :

– «ان الحب الذي يجمع هنا بين الجندي الفتى والمرضة ، حب من لم يقدر له الدوام ، والسبب هو الحرب لان الحرب والحب شيئان لا يجتمعان ...

الفتى السيبيري ميشا (١٩ عاما) نائم في السرير ، وقليل الخبرة في الحياة ، يقع في المستشفى في غرام الممرضة ليدا قريبته في السن ، غير ان والدة ليدا تحاول اطفاء الشعور العنيف المتولد لديهما ، بحكمة وخبثة وهي امرأة عانت من وطأة الزوج من موطنها وخدعها بنذالة زوجها الطبيب الحزين الذي وجد في الجبهة امرأة اخرى . فارسلت الى ابنتها قبليها فريقا من زلالة بقية التخلص منها . لتحدث الى ميشا عن المستقبل الناجح الذي ينتظر غرامه بليدا لسيميرة ، عندما يعود المستقبل الى الجبهة ، ولا يعرف فيما اذا سينجو من الموت هناك ... وتهدي ميشا حكمة زليخة لا يفهم مغزاها ليودع ليدا وينصرف ... ويتوجه الى الجبهة ، وهناك يحاول ملء نفسه من التعب وهو يستلقي لول رلن الغربة الضيقة ، لتذكر بان هذه العاطفية موجودة في الفيلم جعلتها بجرعات وفيرة كما اعتقد بل ان النزعة الانسانية للمخرج لتجل منا الدموع الصافية والمرة وبما كانت القوة الوحيد المتبقي لديه في الحياة والتي لا مناص من توقفها بين لحظة واخرى ...

ان مبعث اسالة فيلم تالانكين هو ليس التالي من المصير الفاجع للفترة الوضاءة التي لقيت مصرعنا في اتون الحرب (رغم ان اللمسات في الصدام بين الحب والحقد ، حب قبل الانسان والحقد على اهوال الحرب الفظيعة ، بيد ان تالانكين يظهر مصادمة الحياة والموت ليس ابدا بالصراحة الساذجة ، بل في اسلوب متنوع الاشكال حيث لا يفرض علينا احاسيس الكاتب ، ولكن يبدو وكاننا نتبع في اشارها–وفق قوانين لفن غير مرئية وذات تالهين سحري ...

اما عن الممثلين ، فانهم جميعا سواء المحنكين (مثل الا ديميدوفا بدور ام ليدا) او الجدد (بيوتر فيدوروف بدور ميشا) قد اختاروا مسعدا ، ايقاعا دقيقا وعبيرا بمكل وصفه كالاتي : ضبط النفس ونكران الذات بمهارة من اجل الحفاظ على وحدة الفكرة الرئيسية للمؤلف .

ان «سقوط النجوم» هو الفيلم السابع الذي يخرجه ايغور تالانكين ويسترشد تالانكين دوما في تناوله لمختلف الابطال–من فاليا وفولوديا الفتيين في الفيلم المتواضع فامرية («المقدمات») الى البطل المتحمس لليف تولستوي («الاب سيرغي») او ببطرية تشايكوفسكي (في الفيلم الذي يحمل اسمه) ، يسترشد في اهتمامه الفني لا بنطاق ما لنله بمثله في امالي التاريخ البشري ، بل بنطاق افلاطالة وكونه الروحية .

[illegible]



تناقضات ديموغرافية

انخفضت وتائر نمو السكان في كثير من البلدان بما في ذلك الاتحاد السوفييتي ، في عشرات السنين الاخيرة انخفاضا كبيرا . ويتحدث للقرائنا فيكتور بيريفيديتنسيف عن الوضع الديموغرافي في الاتحاد السوفييتي وقضاياه الحادة .

نوعان من العائلة

– ظهر في عشرات الاعوام الاخيرة نوعان من العائلة في مختلف مناطق بلادنا ، مختلفان تماما . فحسب التقليد القديم يوجد في العائلات من النوع الاول الكثير من الاطفال بينما لا يوجد في العديد من عائلات النوع الثاني سوى طفل واحد . فيزيد معدل المواليد في آسيا الوسطى مثلا بمرتين او ثلاث مرات عما في جمهوريات البلطيق . فما هو سبب ذلك الفرق ؟

– فلنعد الى معطيات القرن الماضي او مستهل القرن الحالي . كان وجود عائلات متعددة الاطفال في روسيا انذاك امرا مالوفا وطبيعيا لا ولم تكن تلك العوائل من الفلاحين او العمال بل ومن المثقفين ايضا . فقد انجب ليف تولستوي مثلا ١٣ طفلا . كما كان دميتري مينديلييف العالم الكيميائي المشهور ، الطفل السابع عشر في عائلته .

الا ان تغيرات جوهرية طرأت على العائلة بعد ثورة اكتوبر . فبدأ عدد العائلات المتعددة الاطفال يقل بسرعة في معظم مناطق البلاد ، وهي ظاهرة تلاحظ في عشرات السنين الاخيرة من هذا القرن في البلدان المتطورة الاخرى .

ان العائلة العادية في روسيا الاتحادية ومناطق البلطيق ومولداليا واوكرانيا لا تملك الان سوى طفل واحد او طفلين ، او ثلاثة اطفال في حالات نادرة جدا ، وان هذا الاتجاه سيبقى كما هو عليه ، في المستقبل القريب . وتبين النتاء استفتاء لنساء موسكو ان نصفهن يرغبن في طفل واحد .

وفي آسيا الوسطى بدأ عدد الاطفال يقل في الاونة الاخيرة فقط ولا تزال العائلة الكبيرة في جمهورياتنا الشرقية تتمتع باحترام المجتمع ، ويبلغ معدل عدد الاطفال فيها من ٥–٦ اطفال ويبلغ ٨ وحتى ١٢ في عائلات غير قليلة . ويشكل ذلك نسبة ٣٠٪ من نمو السكان في البلاد كلها ، مع ان عدد سكان المنطقة المذكورة لا يؤلف الا ١٠٪ من سكان الاتحاد السوفييتي .

– الى متى سيبقى مثل هذا الوضع في آسيا الوسطى ؟

– لقد بدأ الوضع بالتغير واخذ الاباء يحددون ولادة الاطفال . ويفضل الشباب انجاب عدد من الاطفال يقل بكثير من عدد الاطفال في عائلات الجيل السابق لهم .

لنتصور امراة شابة ذات تحصيل ومهنة ، تعمل وتسعى الى الارتقاء في مجال العمل ، وتريد زيارة دور السينما والمسارح وقضاء الاجازة في اماكن الاستجمام وارتداء الازياء المصممة وفقا لاحدث صيحات الموضة ان عدد مثل هؤلاء النساء كثير وخلافا للتقاليد القومية فان لغالبيتهن اطفالا اقل بكثير مما كان لدى امهاتهن .

وبدأ مثل هذا الوضع ينشأ في مطلع الستينات في ارمينيا ، ان العائلة الارمنية كانت متعددة الاطفال تقليديا . اما الان فينخفض عدد الاطفال فيها من عام الى آخر وستنضم ارمينيا في المستقبل القريب الى مجموعة الجمهوريات ذات نسبة المواليد الواطئة ، وتتطور مثل هذه الظاهرة الان في اذربيجان ايضا .

– هل يعني ذلك انه سيتم في نهاية الامر الانتقال الى العائلة القليلة الاطفال في كافة مناطق البلاد ؟

– نعم ، وهذه عملية منطقية تتطور بصورة طبيعية .

كيف يمكن مساعدة العريس والعروس

– اخذ الشباب في الاعوام العشرة او الخمسة عشر الاخيرة يتزوجون مبكرا . وتصبح الفتيات بعد الزواج امهات مبكرا ايضا . فهل ازدادت نسبة المواليد في البلاد نتيجة ذلك ؟

– نعم وقد لوحظ ذلك في مطلع السبعينات ولكن الزيادة كانت قليلة ومؤقتة ، ان الامهات الشابات يكتفين انجابا طفل واحد او طفلين . لذلك فان انتشار الزواج المبكر يمكن انه يصحبه انخفاض نسبة المواليد .

– من المعروف انه ليس بوسع كل امراة لاسيما الامراة المتقدمة في العمر ، ان تتزوج الان لان عدد النساء في البلاد اكبر من عدد الرجال غير ان العلماء الديموغرافيين يتنبأون بتغير الوضع في المستقبل القريب فمتى سيحدث ذلك ؟

– يمكن القول ان عام ١٩٨١ هو عام المطاف في هذا المجال . فان الازواج الان اكبر سنا من زوجاتهم بثلاثة اعوام بالمتوسط . وذلك لان عدد البنات بين مواليد عام ١٩٦٣ كان اقل من عدد الصبيان بين مواليد عام ١٩٦٠ . لكان عددهن عام ١٩٦٣ اقل بنسبة ١٢٪ وعام ١٩٦٦–بنسبة ١٤٪ .

تتزوج النساء بكثرة بعد بلوغ السن الثامنة عشرة ، اذ تتزوج هذا العام الفتيات من مواليد عام ١٩٦٣ ويعني ذلك ظهور نقص في العرائس آخذ في الزيادة .

– كيف سيؤثر ذلك على الوضع الديموغرافي ؟

– سيكون تاثيره ايجابيا الى حد ما ، فبقدر ما يزداد عدد النساء لاسيما الشابات اللواتي لديهن عائلة بقدر ما يزداد عدد الامهات بينهم وستتحسن كذلك فرص النساء المتقدمات في العمر للزواج .

– صدر في آذار (مارس) عام ١٩٨١ قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي بمساعدة العائلات الكثيرة الاطفال . فما هو رايكم في تاثير ذلك على الوضع الديموغرافي ؟

– سيكون [illegible]

اجرى الحديث

اوليغ فيليبوف

نحن نتكلم الروسية

الدرس الثاني والثلاثون
في ستوديو التصوير

كلمات وتعابير جديدة

١–اريد ان اصور (مع صديقي) ، (لبطاقة المكتبة)

1. я хочу сфотографироваться (с другом), (для читательского билета в библиотеку) (перевод)

٢–مصور

2. фотограф

٣–اجلس بشكل مستقيم

3. сядьте прямо

٤–خفض (ارفع) راسك قليلا ، حرك راسك (الى اليسار) (الى اليمين)

4. опустите (поднимите) немного голову; поверните голову (налево), (направо)

٥–انظر الى هنا

5. смотрите сюда

٦–لا تتحرك

6. не надо двигаться

٧–التقط

7. снимаю

٨–انتهى

8. вы свободны

٩–التالي ، تفضل

9. следующий, пожалуйста

١٠–متى ستكون الصور جاهزة ؟
غدا (بعد غد) .

10. — когда фотографии будут готовы?
— завтра (послезавтра)

١١–هل استطيع اعطاءك شريطا ملونا لتحميضه ؟

11. могу я отдать вам проявить цветную пленку?

اقرا الحوار التالي

–١

– اين يقع ستوديو التصوير ؟
— Где находится фотостудия?
– غدي ناخوديتسا فوتوستوديا ؟
– قرب دار السينما .
— Около кинотеатра.
– اوكالا كينوتياترا .
– مرحبا اريد ان اصور لبطاقة المكتبة .
— Здравствуйте. Я хочу сфотографироваться для читательского билета.
– زدراستفويت . يا خوتشو سفوتوغرافيروفاتسيا د'لا تشيتاتيلسكافا بيليتا .

–٢

– تفضل . اثنا عشر كوبيكا . ها هو الايصال .
— Пожалуйста, Двенадцать копеек. Вот квитанция.
– بجالوستا . دفيناتسيت كوبييك . فوت كفيتانتسيا .
– نود ان تلتقط لنا ، انا وصديقي صورة للذكرى .
— Мы хотели бы с другом сфотографироваться на память.
– مي خوتيل بي س دروغوم سفوتوغرافيروفاتسا نا پاميت .
– تفضلا ، انزعا ، ادخلا ، ولكن يجب ان تنتظرا قليلا .
— Пожалуйста, раздевайтесь, проходите. Только нужно немного подождать.
– [illegible]

— Следующий, пожалуйста.
[illegible]

— Здравствуйте, вот квитанция.
[illegible]

— Спасибо, проходите, садитесь вот сюда.
– سپاسيبا ، پروخوديت ، سادیتیس فوت سيودا .

اليمن الديمقراطية تحتفل بعيدها الثامن عشر

بقلم :
السيد عبدالله احمد بكير
سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بالاتحاد السوفيتي

يحتفل شعبنا في اليمن الديمقراطية في ١٤ اكتوبر الحالي بالذكرى الثامنة عشرة لثورته الوطنية المسلحة التي انهت الوجـود الاستعماري البريطاني الذي دام ١٣٠ عاما .

ان الاحتفال بهذه المناسبة يكتسب معان عميقـة لدى شعبنا اليمني في الجنوب الذي عانى من ربقة الاحتلال الانجليـزي طوال قرن وربع القرن وهـو يستخلص الدروس المفيدة مـن معاناته للاستعمار الذي جثم على صدره خلال هذه الفترة ، ومن نضاله الطويل ضد الوجود الاستعماري في بلاده .

ان شعب اليمن الديمقراطية يسير منذ الاستقلال بخطى ثابتة على طريق بناء المجتمع الجديد باتجاه بنـاء المجتمع الاشتراكي تحت قيادة الحزب الاشتراكي اليمني الذي يقود مسيرة الثورة على هدى تعاليم الاشتراكيـة العلمية .

نهج تقدمي

تنتهج جمهورية اليمن الديمقراطيـة الشعبية الفتيـة والحديثة الاستقلال نهجا تقدميا في سياستها الداخليـة والخارجيـة . ففي مجال السياسة الداخلية يكتسب اهمية كبيرة تكوين القطاع العام ، قطاع الدولة الذي يلعب دورا متناميا باطراد في تسيير اقتصاد البلاد وتوجيهه لخدمة اوسع الجماهير الشعبيـة ذات المصلحة في الثورة . ويتنامـى دور القطـاع الزراعـي والتعاونيات الزراعية . وتتم العمليات الاقتصاديـة والزراعية على اسـاس الدراسة والتخطيط العلمي كما ينطبق الحال في المجـالات الحيوية الاخرى كالصحة والتعليم والثقافة الجماهيريـة . ومن المفيد الاشارة الى مجانية التطبيب والتعليم . فقبل الاستقلال لـم تكن البلاد تملـك سوى عدد ضئيل من المستشفيات والمدارس الابتدائيـة .

امـا في الوقت الحاضر فتوجد لدى الجمهورية مستشفيات رئيسية الى جانب المستوصفات والمراكز الطبية المنتشرة في القرى والارياف والمناطق البعيدة وتهتم الدولة بمسالة التعليم ، حيث توجد الان جامعة عدن التي تضم خمس كليـات ، وهي اول جامعة في تاريخ البلد ، ويزداد كل سنة عدد المدارس بمراحلها المختلفة ، كمـا يزداد عدد الطلبة فيها من بنات وبنين الى جانب توفيـر البعثات الدراسيـة لخريجي الثانوية الى الخارج ، وبوجه خاص الى الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وتحرص الدولة على تعليـم الكبار ضمن خطـة محو الامية ويحظى الاطفال باهتمام خاص ، فقد اصبحت رياض الاطفال منتشرة في كثيـر من مناطق الجمهورية . ولم يكن في بلادنا قبل الاستقلال اطباء من ابنـاء اليمن سوى عدد يسير يعد باصابـع اليد بينما يعتمد الان كليا على الاطبـاء الوطنيين الذين تخرجوا من الاتحـاد السوفيتي ومن البلدان الاشتراكيـة الاخرى ، وهم يؤدون مهماتهم بمهارة وباخلاص .

ويزداد اهتمام الحزب والدولـة بتحسيـن ظروف معيشـة الشعب وتلعب منظمات الحزب ومجالس الشعب المحلية دورا مهمـا في تنفيذ سياسة الحزب والدولة الخاصة بتحسين ظروف معيشـة الجماهير الشعبيـة الكادحة ويتعاظـم هذا الدور باطراد بالتعاون مع المؤسسات الاقتصادية والزراعيـة التابعة للقطاع العام .

وفي مجال الثقافة الجماهيرية تاسس المسرح الوطنـي وتكونت الفـرق المسرحية وفرق الرقص الوطنية واتحاد الفنانين التشكيليين واتحاد الادبـاء والكتاب اليمنيين واتحاد الصحفيين اليمنيين وغيرها من الاتحادات الفنانية . وفي مجال المنظمات الجماهيرية تاسس الاتحاد العام للنقابات واتحاد نسـاء اليمن واتحاد الشباب اليمني الاشتراكي ومنظمة لجان الدفاع الشعبي واتحـاد الطلبة .

في دروس محو الامية في عدن

دخلت البلاد ، بتكويـن الحزب الاشتراكي اليمنـي في اكتوبر عام ١٩٧٨ ، مرحلة جديدة ، وهذه الخطوة تعتبر تتويجا لنضال شعبنـا وقواه الحية بعد كل الصعوبات التي جابهتها البلاد منذ اليوم الاول للاستقلال الوطني ان هذا الحدث البارز يعتبر اهم انجاز لثورتنا ولشعبنا بجميع طبقاته وفئاته المختلفة منذ نشوء الحركة الوطنية في الوطن اليمني في بداية الخمسينات من هذا القرن .

ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية

تنتهج جمهورية اليمن الديمقراطيـة الشعبيـة على الصعيد الخارجـي سياسة معادية للامبريالية والاستعمار والرجعية والعنصرية والصهيونية وتنتهج سياسة سلمية في علاقاتها مع جيرانها ومع البلدان العربية الشقيقة ومع كل دول العالم ، وتطبق سياسة التعايش السلمي مع الانظمة الاجتماعية المختلفة وسياسـة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وتعمل من اجل استقرار الوضع في المنطقة ومن اجـل تخفيف حدة التوتـر الدولي والانفراج وفي سبيل استقرار السلام والامن الدوليين ، كمـا تؤيد تاييدا كاملا ايقاف سباق التسلح ونـزع السلاح التام والشامـل وذلك لدرء خطر الحرب النووية عن البشرية .

وفي الجبهة العربية تؤيد بلادنـا حركات التحرر الوطنية العربية، ونضال الشعب العربي الفلسطيني العادل في سبيل اقامة دولته المستقلة بقيـادة حركته الوطنية التحررية منظمة التحرير الفلسطينية . وتدين بلادنا حزبـا وحكومة وشعبـا الحلول التصفويـة للقضية الفلسطينية والتي تتجسد في اتفاقيات كامب ديفيد ، كمـا تدين العدوان الاسرائيلي المدعوم من قبـل الامبرياليـة الامريكية والموجه ضد نضال الشعب الفلسطينـي والشعب اللبناني وضد جميع الشعوب العربية .

اشادة بالمبادرات البناءة

وايدت بلادنا المبادرة الصادرة من المؤتمر السادس والعشرين للحـزب الشيوعي السوفيتي حول حل قضيـة الشرق الاوسط والقضايا الدوليـة الملحة الاخرى ، وكذلك مبادرة الرفيق ليونيد بريجنيف التي اعلن عنها في البرلمـان الهندي حول اخلاء المحيط الهندي من القواعد العسكرية والاساطيل الحربية المتجوالة ، وهذه المبـادرة البنـاءة تستجيب لاماني وطموحات شعوب المنطقة ولاماني جميـع شعوب العالم ، ذلك ان الاوساط الامبريالية التي فقدت اكثر من موقع في العالـم تحاول ان تستعيد نفوذهـا في هذه المناطق تحت مبررات غيـر صحيحة وغير مقنعة مثل حماية ما تسميـه بمصالحها الحيوية في الخليج العربي وفي الجزيرة العربيـة وفي الشرق الاوسط عامة .

ومن جهة اخرى تقدمت بلادنا على لسان الرفيق علي ناصر محمد الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسـة مجلس الشعب الاعلى ورئيس مجلس الوزراء بمبادرة بناءة تدعو الى عقـد قمة لدول الجزيرة العربية والخليج العربي والقرن الافريقي للتداول حول الوضع في المنطقـة وامنها لدرء خطر القواعـد والاساطيل الامبرياليـة المتواجدة في المحيط الهندي وفي جزيرة دييجو جارسيـا ان هذه المبادرة تكتسي اهمية فائقة نظرا الى الوضع المتفجر في المحيط الهندي بسبب الوجود الامبريالي الذي ينذر بالخطر المحدق على شعوب الاقطار الواقعـة على سواحل هذا المحيط وتفرعاتـه ، البحر الاحمر والخليج العربي .

سياسة السلام

وبالرغم من سياسة السلام والتعايش السلمي التي تتبناها اليمن الديمقراطية لا تزال منذ نشاتها عرضة للتآمـر الامبريـالي الرجعي ودسائس اعداء الثورة في الداخـل والخارج الذيـن يحاولون زعزعة النظام التقدمي والنيل من مكتسبات الثورة واجهاض العملية الثورية الجارية في البلاد ، وذلك من اجل افراغ الثورة من محتواها التقدمي او اسقاط النظام ان امكن .. لقـد استطاع شعبنـا اليمني في الجنوب بفضل القيادة الحكيمة للحزب والدولة والتفاف الجماهير الشعبية حول حزبها ودولتهـا ، احباط كل المؤامرات والدسائس التي حاكتها ولا تزال تحيكها قوى الظـلام والشر المتجسدة في الامبريالية وعملائها وكل من سار في ركابهم .

وتكتسب اهمية كبيرة علاقات بلادنا المتطورة مع الاتحاد السوفيتي الصديق الوفي لشعبنا اليمني وللشعوب العربية ولكل شعوب العالم المناضلة من اجل تحررها واستقلالها من نير الامبريالية وفي سبيل تقدمها الاجتماعي . ويقدر شعبنا اليمني تقديرا عاليا المساعدات التضامنية النزيهة التي يقدمها لنـا الاتحـاد السوفيتي في المجـالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافيـة والعسكرية وفي مجالات مختلفة اخرى .

اليمن الديمقراطية : تجربة ناجحة

بقلم : الدكتور عبد الله عثمان
المستشار في سفارة جمهورية اليمن الديمقراطيـة الشعبيـة في موسكو

اليمن الديمقراطية احد البلدان التي ظلت لفتـرة طويلـة تحت السيطرة الاستعمارية وورثت مجتمعا متخلفـا اقتصاديا واجتماعيا ، وعانت ولا تزال تعاني الكثير من مشاكل التنميـة الاقتصادية والاجتماعية الناجمـة من التخلف الموروث .

لقد قامت ثورة الرابع عشر مـن اكتوبـر المجيدة من اجل القضاء على السيطـرة الاستعماريـة والتخلف الاقتصادي والاجتماعي وبناء حيـاة جديدة للشعب اليمني خاليـة من استغلال الانسان لاخيه الانسان ، ومن اجل رفـع مستوى حياته الماديـة والروحية . وقد تطلب ذلك تضحيات جسيمة اثناء الثورة المسلحـة ، إذ حارب الاستعمار البريطاني وعملاؤه في المنطقة بكل الوسائل الممكنة القضاء على الثورة ومواصلة النفوذ الاستعماري لفترة اطول .

مرحلة جديدة

الا ان الثورة انتصرت بقيادة الجبهة القوميـة وتم تحقيق الاستقلال في الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٦٧ . ولقد كان الاستقلال بداية لمرحلـة جديدة من مراحل الثورة يتم فيها حل العديد من المهام الجديدة المتعلقة بقيـام سلطة وطنية ديمقراطية ، وتحريـر الاقتصاد الوطني من تبعيته للراسمال الاجنبي وحـل جملة من المسائـل السياسية والاجتماعية الاخرى .

لقد برز في بداية الاستقلال العديد من الصعوبات التي واجهتها السلطة الوطنية الجديدة . فبالاضافـة الى الصعوبات الاقتصادية برزت مشكلـة اساسيـة بصدد اختيار طريق التطور لاسيما وان الجبهة القومية حينها لـم يكن لديهـا خطة اقتصادية وبرنامج واضح لمـا بعد الاستقلال . وكانت تضم في صفوفهـا مختلف الفئـات الاجتماعيـة ذات المصلحة في طرد الاستعمار البريطاني الا ان هذه الفئات الاجتماعية قد تباينت اكثر من حيث مصالحها بعد الاستقلال ، وبدأت تبرز الخلافات والتناقضات جوهريـة داخل الجبهة القومية تتعلق باختيار طريق التطور اللاحق .

واستطاع الجناح اليميني في ذلك الحين الاستيلاء على السلطة السياسية ولم يحدد بصورة واضحة طريـق التطور الاقتصادي ، والاجتماعي بالرغم من العديد من اهميـة الاجراءات الجذريـة في الاقتصاد السياسة كانت السلطة بعيدة كـل البعد عن اختيار الطريق السليـم للتطور في الاتجـاه الاشتراكي الذي اراده من اجلـه جماهير الشعب الذي اتاح التيار التقدمي داخل وخارج الجبهة القومية . فاستمر الصراع بين الاجنحة الرئيسية حتى ٢٢ يونيو عام ١٩٦٩ عندما تمكن الجناح اليساري التقدمي في الجبهة القومية من الاستيلاء على السلطـة . ومنذ ذلك الحين اي منذ حركة ٢٢ يونيو التصحيحية بدأ تحقيق التحولات الجذرية والانجازات على طريق التوجـه الاشتراكي وفي مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

تعزيز السلطة الشعبية

ان انشاء جهاز الدولـة الجديدة لاوساطنـا المختلفة وقيام مجلس الشعب الاعلى ومجالس الشعب المحلية واجراء الانتخابات الديمقراطية ، كـل ذلك وغيره من الاجراءات الجذرية على مستوى السلطة السياسية قد ادى الى تعزيز السلطة الشعبية ومشاركة اوسع الجماهير في ادارة البلاد ، ومن جانب اخر ومن اجل تحرير الاقتصاد الوطني من تبعيته للراسمال الاجنبي ، وكذلك من اجل القضـاء على الاستغلال في الريف لقد تـم اتخاذ العديـد من الاجراءات الاقتصادية بعد حركة ٢٢ يونيو ومنهـا تاميـم المؤسسات الاحتكارية في البلاد ، حل مسالـة الارض واصدار قانون الاصلاح الزراعي قيام قطاع الدولة وتطويره باعتباره القطاع الرئيسي في الاقتصاد الوطني بجانب القطـاع التعاوني . ومن خلال خطة الدولـة للتنمية الاقتصاديـة والاجتماعيـة امكن للقطـاع الخاص المشاركة وذلك في حدود رقابة الدولة وقيادة قطاع الدولة لعملية التنميـة وتـم تحقيق العديد من المنجزات في مختلف المجالات الاخرى ، الثقافيـة والتعليمية والصحية وغيرها .

حزب من طراز جديد

لقد اثبت العديد من التجارب بانه لا يكفـي اتخاذ مثـل تلك الاجراءات الثورية وتحقيق عدد من الانجازات في مجال الاقتصاد والسياسـة لاستمرار وتطور الثورة في الاتجـاه الصحيح ولكن الضمـان الاساسي لاستمـرار الثورة والحفاظ على مكتسباتها والمزيد من تعزيزها يتطلب بان يكون على راس السلطة السياسية حزب قائد من طراز جديد ، حزب يستند في كل اعماله على افكار ومبادئ الاشتراكية العلمية .

لقد ادرك الثوريون والتقدميون في اليمن الديمقراطية هذه الحقيقـة منذ فترة طويلـة وخاضوا نضالا متواصلا من اجل تحقيقها .

مصفى عدن

وفي مارس عـام ١٩٧٣ انعقـد المؤتمر الخامس للتنظيـم السياسي الجبهة القومية وقد احتل اهمية خاصة في تاريخ الجبهـة من حيث اهميـة الوثائق والنتائج التي خرج بها ، فلقد اكدت وثيقة البرنامج ان الاشتراكية العلميـة هي الاساس النظري الذي يعتمد عليه التنظيم السياسي الجبهة القومية وفي هذا المؤتمر اقر النظام الداخلي والذي يحدد الاسس العلمية للبناء الحزبي لتطوير بناء التنظيـم السياسي .

ان توحيد القوى الثورية في البلاد كان المسالة الرئيسية امام الجبهـة القوميـة وامـام الشعب في اليمن الديمقراطية ، ولذا فان الجبهة القومية والاتحـاد الشعبي الديمقراطي وحزب الطليعة التي كانت جميعها تتبنى النظرية الاشتراكية العلميـة قد اجرت حوارا مسؤولا خلال الفترة منذ حركـة ٢٢ يونيو ١٩٦٩ التصحيحيـة وحتى عام ١٩٧٥ وكان هدف الحوار الوصول الى توحيـد القـوى الثلاث وعلى اسس ديمقراطية في تنظيم سياسي واحد .

ان توحيـد القوى الوطنيـة والديمقراطية في تنظيم سياسي وعلى اســاس ديمقراطي ومن ثم انعقـاد المؤتمر الاول في اكتوبـر عام ١٩٧٨ وقيام الحـزب الاشتراكي اليمنـي المستند الى ايديولوجية الطبقة العاملة الاشتراكية العلميـة يعتبر احـد المنجزات الرئيسية على طريق التوجه الاشتراكي وشرطا ضروريا لانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية والانتقـال نحو البناء الاشتراكي . وهذا ما يميز تجربة اليمن الديمقراطية عن الكثير من تجارب بلدان التوجه الاشتراكي حيث لا تزال مهمة توحيد الحركـة الثورية فيها تواجه بصعوبة بالغـة التعقيد مما يؤدي في كثير من الحالات الى فشل تلك الانظمة والبلدان التي بدأت تسيـر في طريق التوجـه الاشتراكي .

لقد اثبتت تجارب العديد من البلدان ومنها اليمن الديمقراطية بما لا يدع مجالا للشك الاهمية التي يحتلها الحزب الطليعي في قيادة الدولة والمجتمـع فبالرغم من الفترة الزمنية القصيرة من عمر الحـزب الاشتراكي اليمني لقد اصبح قوة لا يستهان بهـا من حيث التاثير والدور القيـادي الفعال في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية . فتحت قيـادة الحزب يجري حاليـا تنفيذ الخطـة الخمسية الثانيـة ٨١-٨٥ للتنميـة الاقتصادية والاجتماعية والمقرة مـن قبل المؤتمر الاستثنائي للحزب المنعقد في اكتوبر عام ٨٠ . كمـا ان دور الحزب يتعزز يومـا بعد يوم تجاه المنظمات الجماهيرية المختلفة والتي تضع برامج عملها استنادا الى الخطة الخمسية وقرارات الحزب الاشتراكي اليمني وتلعب المؤسسات الثقافيـة والاعلامية دورا بارزا في نشر الثقافة الاشتراكية في المجتمع .

ويجري لضمـان استمرار تطور الحزب ورفع مستوى دوره القيادي استقطاب العمل الناضج لعضوية الحزب من بين صفوف الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الثوريين كما يتم ايلاء الكادر الحزبي اهتماما خاصا فيتم تكوين المدرسة العليا للاشتراكية العلمية التي تم تاسيسها بمساعدة الاتحاد السوفييتي باعداد الكوادر الحزبيـة اللازمة من خلال دراسة واستيعاب نظرية الاشتراكية العلمية والاستفادة من خبرة الاحزاب الشقيقة وبالاضافة الى الدور الذي تقوم بـه المدرسة الحزبية فان العديد من كوادر الحزب يتم ايفادهـم في مختلف مدارس ومعاهد وجامعـات الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ان قيام الحزب الاشتراكي اليمني يمثل اهميـة تاريخية كبيرة ليس فقط على مستوى اليمن الديمقراطية ولكن على مستوى اليمن ككل حيث يناضل الحزب بكل قواه من اجل تحقيق اليمن الديمقراطي الموحد الذي يعتبر هدفا استراتيجيا للشعب اليمني باسره .

ارقام قياسية في القرن الحادي والعشرين

تعتبر المؤشرات في العاب القـوى والسباحة ورفع الاثقال والرماية اكثر موضوعية اذ تقاس بواسطة ساعـة التوقيت وشريط القياس . وبالرغـم من ان الحكام تساعدهم آلات الكترونية تستطيع المقارنـة بيـن انجازات العداءين مثلا في مستهل القرن وفي ايامنا هذه . كما يمكن التنبؤ بالارقام القياسية في المستقبل . ويمكن من وجهة النظر هـذه ان نضبط رياضي العاب القوى لانه ينطبق عليهم الشعار الاولمبي «اسرع ، اعلى ، اقوى» تماما .

كان من المستبعد ان يتنبأ احد في العشرينات بان انجازات باآفو نورمي العداء الفنلندي الشهير وقتئذ سيتم تجاوزها في مستقبل قريب . لقد كان نورمي يتسابق وفيرة عدوه بنفسـه حاملا ساعة التوقيـت وهو يسرع او يبطئه حسب الضرورة . كانـت نتائجه الشخصية (وهي ارقام قياسية عالمية في الوقت ذاته) تدهش معاصريه . اما الرياضي نفسه فقـد قال ان قدرات الانسان تنتهي عنـد الحدود التالية ١٥٠٠ متر خلال ٣ دقائق و٣٤٫٥ ثانية ، ٥٠٠٠ متـر خلال ١٤ دقيقة و ٥ ثوان و١٠٠٠٠ متر خلال ٢٩ دقيقة و١٠ ثوان وحينما اعلن هذا التنبؤ عقب الاولمبيـاد الصيفي عام ١٩٢٤ وبعد ان فـاز بمجموعة جديدة من الميداليات الذهبية وصفه الجميع بانه خيالي . ولكـن الوقت مر ولم يقدم الخبراء عشيـة الحرب العالميـة الثانية على وصف ذلك التنبؤ بالخيالي . واعيد النظر في الارقام القياسية العالمية لزيادتهـا . وكان لا بد ان يتحقق ذلك التنبـؤ لولا الحرب . ويمكن القول ان رياضيي العاب القوى لم يتوصلوا الى مستوى نتائج عام ١٩٣٨ الا في عام ١٩٥٢ وفي عامـي ١٩٦٨ و١٩٧٢ تمكن المتنبئون من التقليل في تقديـر الانجازات المقبلة ، اذ قلبت العاب مكسيكو وميونيخ جميـع التنبؤات الخاصة باولمبياد ملبورن القادمين راسا على عقب .

انطلاقا من الارقام القياسية العالمية عام ١٩٦٩ اعلن فريـق من الخبراء الرياضيين الاكفاء قبل عشرة اعوام التنبؤات بنتائج عـام ١٩٨٠ ، ولم يخطئوا سوى في نتائج العدو لثلاث مسافات وفي ثلاثة انواع من الرمي ، اذ بالغوا بتقدير امكانات الرياضيين وكان رمي المطرقة استثنـاء ، اذ ناقضه حتى العلماء المربيين .

ونظرا لان نسبة الاخطاء لم تتجاوز ٢٠٪ ازدادت جرأة علماء المستقبـل فنشروا اعتمادا على ابحاث البعثـات العلمية والمدربين والرياضيين: قائمة الارقام القياسية العالمية عـام ٢٠٠٠ في العاب القوى للرجال والنساء .

وبموجب تلك القائمة سيقطع الرجال مئة متر خلال ٩٫٧٠-٩٫٨٠ ثانيـة والنسـاء خلال ١٠٫٥٠-١٠٫٦٠ ثانية ، وسيبلغ الرقم القياسي العالمي في العدو لمسافة ٥٠٠٠ متر ١٢٫٣٥-١٢٫٤٥ دقيقة ، ولمسافة ١٠ آلاف متر = ٢٦٫١٠-٢٦٫٣٠ دقيقـة للرجال . اما النساء اللواتي يقطعن الان مئة متر حواجز بصعوبة خلال ١٣ ثانية فسوف يقطعنها خلال ١٢ ثانية .

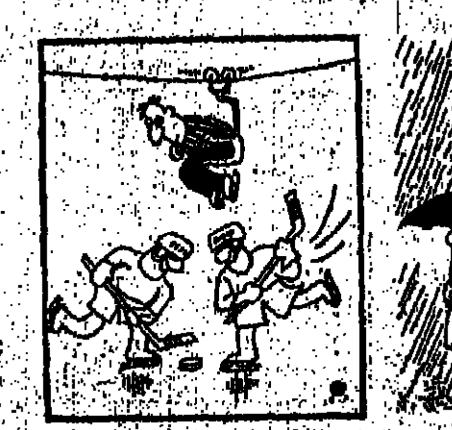
ولكن ما يذهل بصورة خاصـة الارقام القياسية العالمية للرجـال والنساء في القفز العالي والطويـل اذ تعادل تلك الارقام حسب التنبـؤ ٢٥٠-٢٥٤ سنتمترا و٢١٢-٢١٦ سم و٨٩٠-٩٠٠ سم (يعني انه سيتـم اجتياز قفزة بوب بيمون) و٧٣٠-٧٤٠ سم . اما الوثب الثلاثـي فسيتجاوز الرقم القياسي العالمي فيه ١٨ مترا ويعادل ما بين ١٨ مترا و٣٠ سـم و١٨ مترا و٥٠ سنتمترا . كمـا سيبلغ الرقم القياسي في القفز بالزانة ٦١٠-٦٢٠ سم وسيرمي الرجـال والنساء الثقل الى مسافة ٢٤-٢٤٫٥ متر ، والقرص الى ما يقرب من ٨٠م (يحتمل ان تبلغ النساء ٧٨م امـا الرجال فسيرمون به الى مسافة ٨٢م) وسيعادل الرقم القياسي العالمي فـي رمي المطرقة ٩٠م (اقل او اكثـر بمتر واحد) اما الرمح فسيقذفونـه الى مسافة (١٠٣-١٠٧م للرجال و٧٧-٧٩م للنساء) . ان هذه نتائج مذهلة اذا تحقق التنبؤ طبعا .

لقد اعتمد اصحـاب التنبؤات على نتائج مئات من افضل الرياضيين في الفترة ما بين الخمسينات والثمانينات ومساعدتهم الآلات الالكترونية . وتجدر الملاحظة ان الجدال الجـاد لا يزال مستمرا بين اولئك الذين يعتبرون ان صعود النتائج في الرياضة يجري في خط مستقيم واولئك الذين يعتقدون بان ذلك التطور يتم بقطع مكافئ .

وبصرف النظر عن فوز اتباع هذه النظرية او تلك لا مجال للشك في ان النتائج سوف تتزايد على الدوام .

يوري سالوماخين






بريشة زميانوف — بريشة لوكوف